فَتْحُ القُدْسِ الشَّرِيف

١٠٦٥٩- لَقَدْ نَصَرَ المَوْلَى بِحِطِّينَ جُنْدَهُ ∴ وزِيدَ نَصْرٌ مِثْلُهُ لَيْسَ يُعْهَد

١٠٦٦٠- لِأَنَّ مَلِيكَ العَرْشِ قَدْ شَاءَ نَصْرَهُمْ ∴ ومَنْ ذَا الَّذِي مَا شَاءَهُ اللهُ يَرْدُد

١٠٦٦١- وما النَّصْرُ إِلَّا مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ ∴ ولِلَّهِ رَبِّ العَرْشِ جُنْدٌ تُجَنَّد

١٠٦٦٢- لَقَدْ شَاءَ رَبُّ العَرْشِ عَوْدَةَ قُدْسِنَا ∴ ومَسْجِدِنَا الأَقْصَى وكُلُّ مُصَفَّد

١٠٦٦٣- وشَاءَ مَلِيكُ العَرْشِ رَايَةَ نَصْرِنَا ∴ عَلَى القُدْسِ والأَقْصَى لَتَعْلُو وتَصْعَد

١٠٦٦٤- لِأَنَّ جُنُودَ الحَقِّ عَادُوا لِرَبِّهِمْ ∴ بِنَصْرٍ لِرَبِّ العَرْشِ والعَوْدُ أَحْمَد

١٠٦٦٥- هُمُ طَبَّقُوا هَدْيَ الكِتَابِ وسُنَّةً ∴ بِحَرْبٍ وإِذْ قَالَ المُؤَذِّنُ أَشْهَد

١٠٦٦٦- تَرَاهُمْ صُفُوفاً فِي الصَّلَاةِ وحِينَمَا ∴ يُسَلُّ بِمَيْدَانِ القِتَالِ مُهَنَّد

١٠٦٦٧- هُمُ فِي صَلَاةٍ يَسْجُدُونَ لِرَبِّهِمْ ∴ وأَنْفُ لِكُلٍّ فِي التُّرَابِ لِيُغْمَد

١٠٦٦٨- وكُلٌّ بِمَيْدَانِ القِتَالِ غَضَنْفَرٌ ∴ يُكَبِّرُ رَوْمًا رَبَّهُ ويُحَمِّد

١٠٦٦٩- ويَعْلَمُ أَنَّ الرُّوحَ مَوْلَاهُ يَشْتَرِي ∴ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ حَيْثُ طَيْرٌ تُغَرِّد

١٠٦٧٠- وأُسْوَتُهُ خَيْرُ الأَنامِ مُحَمَّدٌ ∴ بِصَفِّ قِتالٍ أَوْ إِذا ضَمَّ مَسْجِدا

١٠٦٧١- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كانَتْ دُرُوسُهُمْ ∴ هِيَ النُّورُ تِنْظامًا وَهُمْ لَتَطَرُّدا

١٠٦٧٢- يُنيرُ بِأَبْطالِ الجِهادِ سَبِيلَهُمْ ∴ فَكُلٌّ بِعِلْمٍ نافِعٍ يَتَزَوَّدا

١٠٦٧٣- أَلَسْتَ تَرَى الأَبْطالَ مِنْ كُلِّ جَبْهَةٍ وَكُلٌّ إِلى نَيْلِ الشَّهادَةِ يَجْهَدُ

١٠٦٧٤- وَأَعْلامُنا مَنْ كانَ ذا اليَوْمَ قادِرًا ∴ عَلى الحَرْبِ تَلْقاهُ مَعَ الجُنْدِ يَجْهَدُ

١٠٦٧٥- مَعَ الجُنْدِ في المَيْدانِ سالَتْ دِماؤُهُمْ ∴ وَكُلٌّ إِلى رَبِّ الجِنانِ لَهُ يَشْهَدُ

١٠٦٧٦- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ أَبْطالُ قُدْسِنا ∴ بِكُلِّ الَّذي الخَيْراتُ فِيهِ تَزَوَّدوا

١٠٦٧٧- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ جادُوا بِكُلِّ ما ∴ يُؤَدِّي لِنَصْرِ الدِّينِ وَالرُّوحُ تُنْقَدُ(١)

١٠٦٧٨- وَقَدْ جادَ أَبْطالُ الوَغَى بِنُفُوسِهِمْ ∴ وَأَبْنائِهِمْ كُلٌّ هُوَ اللَّيْثُ يَأْسُدُ

١٠٦٧٩- وَهذا صَلاحُ الدِّينِ قَدْ باعَ نَفْسَهُ ∴ وَأَوْلادَهُ لِلَّهِ وَالكُلُّ يَشْهَدُ

١٠٦٨٠- فَفِي كُلِّ حَرْبٍ أَنْتَ تَلْقاهُ يَأْسَدُ ∴ وَكُلٌّ مِنَ الأَبْناءِ في السَّيْحِ فَرْقَدُ

١٠٦٨١- وَكُلٌّ لِرَبِّ العَرْشِ قَدْ باعَ نَفْسَهُ ∴ وَمَنْ باعَ نَفْسًا بِالَّذي قَلَّ أَجْوَدُ

---

(١) تُنقد: تدفع نقدًا.

١٠٦٨٢- وروح صلاح الدين في الجند قد سرت ∴ فكل بما يأتيه مولاه يقصد

١٠٦٨٣- وإن صلاح الدين أكبر زاهد ∴ فمضى كل ما في هذه الدار يزهد

١٠٦٨٤- تساوى لديه التبر والترب دائماً ∴ ويغلو الذي في صالحي الدين أفرد

١٠٦٨٥- يجود صلاح بالأقاليم قد غلت ∴ لصالحي دين الله والحرب تجمد

١٠٦٨٦- ويغلو لديه الترب يردم خندقاً ∴ فليس يساوى الترب تبراً ومسجد (١)

١٠٦٨٧- يظل صلاح طول ليل مواظباً ∴ ليردم حفراً أو لصرح يشيد

١٠٦٨٨- بتربٍ وأحجارٍ ليردم حفرة ∴ وإنشاء صرح بغية الشور يهدد (٢)

١٠٦٨٩- صلاح بفضل الله قد بث روحه ∴ بجند رأوه فارساً يتجند

١٠٦٩٠- وأعلامنا في الجند بثوا نفوسهم ∴ وكل مناه في الجنان ليخلد

١٠٦٩١- بفضل مليك العرش ذي الروح أنجبت ∴ أسوداً لنصر في المعارك تحصد

١٠٦٩٢- وأعظم نصر جند حق تحصلت ∴ عليه لدى حطين والمهر جيد

---

(١) يردم، بكسر الدال: يسد.

(٢) البغية، بضم الباء وسكون الغين وفتح الياء: ما يبتغى.

١٠٦٩٣- لَقَدْ جادَ بالأَرْواحِ جُنْدٌ مُنافِحُوا ... يَنالُونَ نَصْراً والطَّرِيقُ يُعَبَّدُ

١٠٦٩٤- لِتَحْرِيرِ قُدْسٍ إِنَّ بالقُدْسِ مَسْجِداً ... ولَيْسَ بِهِ صَوْتُ الأَذانِ يُرَدَّدُ

١٠٦٩٥- ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ مَنَّ بِنَصْرِنا ... بِعِطِّينَ رَبُّ العَرْشِ بالنَّصْرِ يَرْفِدُ

١٠٦٩٦- بِعِطِّينَ نَصْرٌ كانَ مَهَّدَ دَرْبَنا ... لِقُدْسٍ فَدَرْبُ القُدْسِ حَقّاً مُمَهَّدُ

١٠٦٩٧- ولَيْسَ يُعِيدُ القُدْسَ إِلّا مُهَنَّدٌ ... يُسَلُّ ورُمْحٌ وافِرُ الطُّولِ أَمْلَدُ

١٠٦٩٨- وذاكَ صَلاحُ الدِّينِ بَيَّنَ واضِحاً ... وبَيَّنَهُ الأَعْلامُ كُلُّ مُجَنَّدِ (١)

١٠٦٩٩- وهذا صَلاحٌ صاحَ في الجَيْشِ قائِلاً ... بِأَنّا بِإِذْنِ اللهِ لِلْقُدْسِ نَنْهَدُ (٢)

١٠٧٠٠- جَمِيعُ الَّذِي نَلْقَى مِنَ الشَّوْكِ إِنَّنا ... بِإِذْنِ إِلهِ العَرْشِ لِلشَّوْكِ نَخْفِدُ

١٠٧٠١- وهذا كَلامِي قَدْ عَنَى القَوْمَ قَدْ بَدَوْا ... بِكُلِّ الَّذِي تَحْتاجُهُ الحَرْبُ زُوِّدُوا

١٠٧٠٢- ولَيْسَتْ أُناساً أَقْعَدَتْهُمْ جِراحُهُمْ ... جَمِيعُهُمُ مِنْ أَجْلِ طِبٍّ لِيَقْعُدُوا

١٠٧٠٣- بِإِذْنِ إِلهِ العَرْشِ نالَ جَمِيعُهُمْ ... بِشِفاءٍ مِنَ الدّاءِ الَّذِي يَتَصَيَّدُ

---

(١) الأعلام : الأئمّة الأعلام.

(٢) ننهد : ننهض.

١٠٧٠٤- بِفَضْلٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ بابُ تَطَوُّعٍ ∴ لِيَأْتِيَ لَنا مِنْهُ الرِّجالُ تَجَنَّدوا

١٠٧٠٥- وبَعْضُهُمُ يَأْتِي مِنَ الأَرْضِ تَقْرُبُ ∴ وبَعْضُهُمُ يَأْتِي مِنَ الأَرْضِ تَبْعُدُ

١٠٧٠٦- جَمِيعُهُمُ قَدْ باعَ لِلّٰهِ نَفْسَهُ ∴ وأَكْرِمْ بِمَنْ فِي اللّٰهِ لِلرُّوحِ يَفْقِدُ

١٠٧٠٧- بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ تُعْمَلُ خُطَّةٌ ∴ بِها كُلُّ مَنْ جاءَ الوَغَى يَتَقَيَّدُ

١٠٧٠٨- وإِنَّا بِعَوْنِ اللّٰهِ مَنْ يَتَقَيَّدُ ∴ بِتَنْفِيذِها كُلٌّ لَدَى الحَرْبِ أَيِّدُ(١)

١٠٧٠٩- بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ كُلُّ جُيُوشِنا ∴ لَتَذْهَبُ فَوْرًا لِلْبِلادِ تُحَدِّدُ

١٠٧١٠- وإِنِّيَ مِنْ فَوْرِي سَأَمْضِي مُجاهِدًا ∴ وأَسْأَلُ رَبِّي العَوْنَ مِنْهُ يُزَوِّدُ

١٠٧١١- وكُلٌّ سَيَمْضِي نَحْوَ أَرْفَعِ غايَةٍ ∴ لِتَحْرِيرِ قُدْسِيٍّ مِنْ عَدُوٍّ يُعَرْبِدُ

١٠٧١٢- ونَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ نَصْرًا على العِدَى ∴ ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ بِالنَّصْرِ يَجْفِدُ

١٠٧١٣- بِإِذْنِ إِلٰهِ العَرْشِ تُقْضَى أُمُورُنا ∴ وفِي رَجَبٍ كُلُّ لِلْقُدْسِ يُوجَدُ

١٠٧١٤- لَعَلَّ مَلِيكَ العَرْشِ يَقْضِي بِفَتْحِها ∴ بِشَهْرٍ حَرامٍ ذِي الثَّلاثَةِ مُفْرَدُ(٢)

---

(١) أَيِّد: قادر.

(٢) المراد شهر رجب الحرام المفرد. وبقية الشهور الثلاثة الحرام سرد أي متتابعة.

١٠٧١٥- صَلاحُ يَمْضِي فَوْقَ ظَهْرِ جَوادِهِ ∴ بِأَعْماقِ جَيْشٍ إِنَّهُ البَحْرُ يُزْبِدُ

١٠٧١٦- وَكُلٌّ مِنَ القُوّادِ يَمْضِي لِدَرْبِهِ ∴ يَقُودُ خَمِيسًا مِثْلَ طَوْدٍ يُطَوَّدُ

١٠٧١٧- وَكُلٌّ مِنَ الجُنْدِ الكِرامِ مُكَبِّرٌ ∴ وَكُلٌّ مِنَ الجُنْدِ الكِرامِ مُحَمَّدُ

١٠٧١٨- وَكُلٌّ يُنادِي رَبِّيَ اللهُ واحِدٌ ∴ وَمَرْسولُ مَوْلانا إِلَيْنا مُحَمَّدُ

١٠٧١٩- جَمِيعُ جُيُوشِ الحَقِّ أَمَّتْ دُرُوبَها ∴ بِكُلِّ إِذا ما سارَ دَرْبٌ مُحَدَّدُ (١)

١٠٧٢٠- وَنَصْرٌ لَدى خِطّينَ قَوّى قُلُوبَها ∴ وَيَرْفَعُ مِنْها الرُّوحَ إِذْ تَتَصَعَّدُ

١٠٧٢١- وَكُلٌّ عَلى عِلْمٍ بِما الخَصْمُ نالَهُ ∴ بِخِطّينَ كُلُّ الجُنْدِ في السّاحِ تُوعَدُ

١٠٧٢٢- وَكانَ صَلاحُ الدِّينِ وَصَّى جُنُودَهُ ∴ بِتَطْبِيقِ أَخْلاقٍ بِها الدِّينُ يُفْرَدُ

١٠٧٢٣- وَذاكَ الَّذِي القُرْآنُ كانَ تَعالَهُ ∴ وَطَبَّقَهُ خَيْرُ البَرِيَّةِ أَحْمَدُ

١٠٧٢٤- إِذا طَلَبَ الخَصْمُ الأَمانَ نُجِيبُهُ ∴ إِلَيْهِ وَلَوْ بِالفِعْلِ باتَ يُرَدِّدُ

١٠٧٢٥- فَإِنْ كانَ في المَقْدُورِ إِسْماعُ خَصْمِنا ∴ كَلامَ مَلِيكِ العَرْشِ ذاكَ أُفِيدَ

١٠٧٢٦- تَعَلَّ مَلِيكَ العَرْشِ يَشْرَحُ صَدْرَهُ ∴ فَيَدْخُلَ فِي دِينٍ بِهِ المَرْءُ يَسْعَدُ

---

(١) أُمَّتْ : قَصَدَتْ .

١٠٧٢٧- ومَنْ يَقْبَلُ الإسلامَ ذاكَ أَخٌ لَنا .. أُخُوَّةُ دِينِ اللهِ لا شَكَّ أَوْكَدُ

١٠٧٢٨- ونَحْنُ أُناسٌ هَمُّنا نَشْرُ دِينِنا .. وإنَّ دِينَ الحَقِّ واللهُ يَشْهَدُ

١٠٧٢٩- هُوَ الدِّينُ يُرْضِي العَقْلَ والعَقْلُ جَيِّدٌ .. ويُشْبِعُ نَفْسًا بالعَقِيدَةِ تُرْفَدُ

١٠٧٣٠- ونَحْنُ لِدِينِ اللهِ نَدْعُو بِحِكْمَةٍ .. ومَوْعِظَةٍ مِنْها الدُّمُوعُ تَنْشَرِدُ

١٠٧٣١- ومَنْ شاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُجادِلَ إِنَّنا .. بِحُسْنَى نُبِينُ الحَقَّ إِنْ يَتَجَرَّدِ

١٠٧٣٢- ونَحْنُ بِفَضْلِ اللهِ يَعْلُو لِواؤُنا .. وتَحْتَ لِواءِ الحَقِّ نَجْمٌ وفَرْقَدُ

١٠٧٣٣- ونَحْنُ نَنالُ النَّصْرَ في كُلِّ غَزْوَةٍ .. وإِنَّ مَلِيكَ العَرْشِ بالعَوْنِ يَمْدُدُ

١٠٧٣٤- ونَحْنُ دَواماً مَنْ يُنَفِّذْ أَمْرَهُ .. تَعالى وصَفَّا دَرْبُنا يَتَحَدَّدُ

١٠٧٣٥- وتَعْوَتُنا لِلّهِ بالحِفْظِ وَحْدَهُ .. وبالعَقْلِ إِنَّ العَقْلَ في السَّاحِ سَيِّدُ

١٠٧٣٦- ونَحْنُ أُناسٌ لَيْسَ يُفْرَضُ دِينُنا .. على أَحَدٍ لكِنْ مَزايا نُعَدِّدُ

١٠٧٣٧- ومَنْ ذا الَّذِي آتاهُ مَوْلاهُ حِكْمَةً .. ويَعْرِفُ دِينَ الحَقِّ لا يَتَقَلَّدُ (١)

١٠٧٣٨- ونَحْنُ لِدِينِ اللهِ نَدْعُو بِحِكْمَةٍ .. وكُلُّ طَرِيقٍ غَيْرُ دِينٍ مُوَصَّدُ

(١) لا يتقلد : لا يتخذ دين الحق قلادة .

١٠٧٣٩- أَلَا إِنَّ دِينَ اللهِ يَحْتَاجُ فَهْمَهُ ∴ وَيَحْتَاجُ عَقْلاً إِنَّمَا الْعَقْلُ مِقْوَدُ

١٠٧٤٠- وَكُلُّ الَّذِي نَأْتِيهِ مِنْ أَجْلِ دِينِنَا ∴ لَدَعْوَتِنَا لِلّٰهِ وَاللهُ يُرْشِدُ

١٠٧٤١- وَنَحْنُ بِسَاحِ الْحَرْبِ نَسْعَى لِحَقِّنَا ∴ لِنَأْخُذَهُ غَصْباً وَلَا نَتَرَدَّدُ

١٠٧٤٢- وَمَنْ ذَا يَلُومُ النَّاسَ جَاءُوا لِحَقِّهِمْ ∴ بَلَى يَسْتَرِدُّوا مِنْعَةً وَتَعَبُّدُ

١٠٧٤٣- وَأَهْلُ صَلِيبٍ قَدْ أَتَوْنَا وَعَرْبَدُوا ∴ وَأَهْلُ صَلِيبٍ قَدْ أَتَوْنَا وَأَفْسَدُوا

١٠٧٤٤- وَمِنْ عَجَبٍ جَاءُوا مِنَ الْأَرْضِ تَبْعُدُ ∴ وَمِنْ عَجَبٍ جَاءُوا مِنَ الْأَرْضِ تَبْرُدُ

١٠٧٤٥- لَقَدْ وَهِمُوا أَنَّ الْعُبُورَ طَرِيقَةٌ ∴ تُؤَدِّي وَلَكِنَّ الْبَقَاءَ لَسَرْمَدُ

١٠٧٤٦- وَقَدْ فَهِمُوا مَعْنَى الْعُبُورِ صَرَاحَةً ∴ وَعَادُوا لِعَقْلٍ يَوْمَ سُلَّ مُهَنَّدُ

١٠٧٤٧- وَذِيتَ مَعْنَّ عِنْدَهُمْ يَتَأَكَّدُ ∴ غَدَاةَ الرُّحَا عَادَتْ كَمَنْ قَالَ أَشْهَدُ

١٠٧٤٨- وَمِنْ بَعْدِ فَتْحِ الرَّحَا لِوَاؤُنَا ∴ يَنَالُ انْتِصَاراً دَائِماً يَتَجَدَّدُ

١٠٧٤٩- وَأَيْقَنَ خَصْمٌ أَنَّمَا هُوَ عَابِرٌ ∴ وَلَوْ كَانَ فِي أَرْضٍ لَنَا صَحَّ مَقْعَدُ

١٠٧٥٠- مَصِيرُ جَمِيعِ الْعَابِرِينَ رَحِيلُهُمْ ∴ وَعَوْدَتُهُمْ حَتَّى وَلَوْ طَالَ مَوْعِدُ

١٠٧٥١- وَأَهْلُ صَلِيبٍ أَدْرَكُوا ذَاكَ جَيِّدًا .. وَإِنَّ لِكُلٍّ سَوْفَ يُحْفَرُ مُلْحَدُ (١)

١٠٧٥٢- أُشَبِّهُ حَالَ الْعَابِرِينَ بِأَرْضِنَا .. بِمَنْ يَكْتَرِي أَرْضًا لِوَقْتٍ يُحَدَّدُ

١٠٧٥٣- وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَقْتِ تَرْجِعُ أَرْضُنَا .. إِلَيْنَا وَأَمَّا الْعَقْدُ بَاتَ يُؤَكَّدُ

١٠٧٥٤- وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الشَّرِيفُ لِذَا وَقَفَ .. وَأَصْحَابُ أَرْضٍ قَدْ وَقَفُوا إِذْ تَعَهَّدُوا

١٠٧٥٥- وَأَهْلُ احْتِلَالٍ هُمْ لُصُوصٌ حَقِيقَةً .. وَوَاجِبُ لِصٍّ مِنْهُ أَنْ تُقْطَعَ الْيَدُ

١٠٧٥٦- وَأَهْلُ صَلِيبٍ مِنْهُمُ تُقْطَعُ الْيَدُ .. وَيُقْطَعُ جِيدٌ حِينَمَا الْعُمْرُ يَنْفَدُ

١٠٧٥٧- وَإِنَّ انْتِصَارَ الْمُسْلِمِينَ مَفَادُهُ .. بِأَنَّ حُقُوقَ الْمُسْلِمِينَ لَتُرَدَّدُ

١٠٧٥٨- وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ .. وَيَحْتَاجُ هَذَا النَّصْرُ قَيْدًا يُقَيِّدُ

١٠٧٥٩- وَقَيْدُهُ لَهُ شُكْرُ الْمَلِيكِ وَحَمْدُهُ .. بِأَمْرٍ وَنَهْيٍ كُلُّنَا يَتَقَيَّدُ

١٠٧٦٠- بِشُكْرٍ وَصَبْرٍ كُلُّنَا يَتَقَيَّدُ .. وَقَيْدُ لَدَى شُكْرٍ أَشَدُّ وَأَوْكَدُ

١٠٧٦١- وَأَنْتَ لَدَى فُرَّةٍ لَتَصْبِرُ طَائِعًا .. وَإِنْ لَمْ تُطِعْ فَالْأَنْفُ فِي التُّرْبِ مُخْمَدُ

١٠٧٦٢- وَيَلْزَمُ عِنْدَ الْخَيْرِ شُكْرُ مَلِيكِنَا .. فَهَلْ كُلُّنَا لِلْخَيْرِ نَغْنُو وَنَسْجُدُ

---

(١) ملحد : قبر.

١٠٧٦٣- وَمَنْ كُلُّنا بِخَيْرٍ يَحْمَدُ رَبَّهُ ∴ قَلِيلُونَ مَنْ بِالْخَيْرِ صانُوا وَحَمَّدوا

١٠٧٦٤- لِأَجْلِ اخْتِيارِ الدَّرْبِ فالشُّكْرُ مُجْهِدُ ∴ وَلِلشُّكْرِ أَبْوابٌ تُرَى تَتَعَدَّدُ

١٠٧٦٥- وَشَرْطُ ازْدِيادِ الخَيْرِ شُكْرٌ مَلِيكُنا ∴ وَنَحْنُ عَلى ذا الشُّكْرِ مَنْ يَتَعَوَّدُ

١٠٧٦٦- صَلاحٌ عَلى ذا الشُّكْرِ نَبَّهَ جُنْدَهُ ∴ وَنَبَّهَ أَعْلامٌ عَلَيْنا تَسَيَّدوا

١٠٧٦٧- فَمَهْلاكَ رَبُّ العَرْشِ قالَ لَكَ اسْتَقِمْ ∴ وَقَوْلٌ اسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ مُؤَكَّدُ (١)

١٠٧٦٨- وَيُنْهَى عَنِ الطُّغْيانِ مَوْئِلُ صَراحَةً ∴ وَنَهْيٌ عَنِ الطُّغْيانِ قَيْدٌ يُقَيِّدُ

١٠٧٦٩- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ تِلْكَ دُرُوسُهُمْ ∴ لِجُنْدٍ أَرادُوا اللّهَ حِينَ تَجَنَّدوا

١٠٧٧٠- وَهذا الَّذي قامَ الجُنُودُ بِفِعْلِهِ ∴ وَرَحْمَةُ دِينِ اللّهِ لِلْكُلِّ تُشْمِلُ

١٠٧٧١- وَجُنْدُ لِدِينِ اللّهِ أَعْظَمُ راحِمٍ ∴ وَغِلْظَتُهُمْ في ساحَةٍ تَتَجَدَّدُ

١٠٧٧٢- وَفي غَيْرِ ساحِ الحَرْبِ أَعْظَمُ راحِمٍ ∴ بِرَحْمَتِهِمْ كُلُّ الخُصُومِ لَتَشْهَدُ (٢)

١٠٧٧٣- مَعانٍ سَمَتْ كُلُّ الجُنُودِ تَزَوَّدوا ∴ بِها إِذْ أَرادُوا الحَرْبَ نِعْمَ المُزَوَّدُ

---

(١) من الآية الكريمة رقم ١١٢ من سورة هود المكية الكريمة أُمِرَ بالاستقامة.
(٢) خصوم جمع خصم.

١٠٧٧٤- متعانٍ سَمَتْ قد طَبَّقَ الجُنْدُ كُلَّهُمْ ∴ وكلٌّ إلى نَيْلِ الشَّهادَةِ يَجْهَدِ

١٠٧٧٥- ومَنْ نالَ مِنْهُمْ لِلسَّعادَةِ أَسْعَدُ ∴ ومَنْ لَمْ يَنَلْها فَهْوَ في السَّعْيِ يَجْهَدِ

١٠٧٧٦- بِكُلِّ الَّذي يَلْقاهُ مِنَ السَّعْيِ يَسْعَدُ ∴ فَإِنَّ لَهُ أَجْراً عَظيماً يُسَدَّدِ

١٠٧٧٧- بِأَخْلاقِ دِينِ اللهِ نِلْنا انْتِصارَنا ∴ بِكُلِّ قِتالٍ إِنَّنا نَتَشَهَّدِ

١٠٧٧٨- إِذا ما انْتَهَتْ حَرْبٌ فَدِينُ مَلِيكِنا ∴ لَهُ الحُكْمُ إِنَّ الحُكْمَ حُكْمٌ مُؤَبَّدِ

١٠٧٧٩- ونَحْنُ على عِلْمٍ بِأَنَّ خُصُومَنا ∴ بِحَيْثُ لَمْ يُتْرَكْ لَدَيْهِمْ مُجَنَّدِ

١٠٧٨٠- ومِنْ أَجْلِ هذا حِينَ جاءَتْ جُنُودُنا ∴ لِأَيِّ مَكانٍ فالأَمانُ مُسَوَّدِ

١٠٧٨١- فَكُلُّ مَكانٍ قد خَلا مِنْ جُنُودِهِ ∴ وما هِيَ ذِي الأَخْلاقُ مَرْحٌ مُشَيَّدِ

١٠٧٨٢- لَقَدْ طَلَبُوا مِنَّا الأَمانَ وكُلُّنا ∴ بِسَعْيِهِمُ نَحْوَ الأَمانِ لَأَسْعَدِ

١٠٧٨٣- تَمَنَّوْا أَماناً وهْوَ غايَةُ قَصْدِنا ∴ لِأَجْلِ أَمانٍ فالمُهَنَّدُ مُغْمَدِ

١٠٧٨٤- جَمِيعُهُمُ نالَ الأَمانَ بِفَضْلِهِ ∴ تَعالى وذا ما الدِّينُ دَوْماً لِيَقْصِدِ

١٠٧٨٥- هُمُ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ والسِّلْمُ قَصْدُنا ∴ بِأَمْرٍ مِنَ المَوْلى الَّذي نَتَعَبَّدُ (١)

(١) جنحوا: مالوا. نتعبّد: نفرده بالعبادة.

١٠٧٨٦- وَمَيْلُ لِسِلْمٍ كَانَ عَجَّلَ نَصْرَنا ∴ وَفَتْحاً لِأَنْواعِ الأَماكِنِ تُعْهَدُ

١٠٧٨٧- لَقَدْ دَبَّ يَأْسٌ لِلْخُصُومِ جَمِيعِهِمْ ∴ وَأَعْظَمُ مَطْلُوبٍ أَمانٌ مُؤَكَّدُ

١٠٧٨٨- وَإِنْ خُيِّرُوا أَيَّ الأَماكِنِ قَصْدُكُمْ ∴ فَقالُوا لِصُورٍ كانَ قَدْ صَحَّ مَقْصِدُ

١٠٧٨٩- جَمِيعُهُمُ قَدْ نالَ ما كانَ يَقْصِدُ ∴ وَلَوْ سَفَراً مِنْ أَرْضِ رَبِّكَ تَبْعُدُ

١٠٧٩٠- وَمَنْ كانَ يَخْشَى الدَّرْبَ فَالْجُنْدُ جُنَّدُوا ∴ لِتَحْقِيقِ أَمْنٍ مِنْ عَدُوٍّ يُبَدِّدُ

١٠٧٩١- وَمَنْ شاءَ أَنْ يَبْقَى لَدَيْنا مُواطِناً ∴ نَقُولُ لَهُ أَهْلاً وَلِلسَّعْدِ مَوْعِدُ

١٠٧٩٢- لَقَدْ أَثْمَرَ الْمَعْرُوفُ حِيناً وَبَعْضُهُمْ ∴ جَمِيعَ صُنُوفِ الْخَيْرِ وَالْعُرْفِ يَجْحَدُ (١)

١٠٧٩٣- وَإِنْ كانَ مِنْ صُورٍ أَمانٌ يَعُمُّهُمْ ∴ فَإِنَّهُمُ فِيها أَتَوْا ما يُنَكَّدُ

١٠٧٩٤- هُمُ جَحَدُوا الْمَعْرُوفَ فَالسَّيْفُ مُصْلَتٌ ∴ وَهاهِيَ ذِي حَرْبٌ عَلَيْنا لَتُوقَدُ

١٠٧٩٥- وَباتَ لِزاماً أَنْ يُسَلَّ مُهَنَّدٌ ∴ وَيُشْرَعَ فِي ساحِ الْكَرِيهَةِ أَمْلَدُ

١٠٧٩٦- وَيَلْزَمُ فَتْحُ الْبابِ لِلْحَرْبِ واسِعاً ∴ إِذا الْخَصْمُ بابَ السِّلْمِ قَدْ باتَ يُوصِدُ

١٠٧٩٧- لِكُلِّ مَكانٍ جُنْدُنا الْيَوْمَ تَقْصِدُ ∴ تَراهُ فَلا يَمَّنْ بِساحٍ تَجَنَّدُوا

---

(١) العرف : المعروف.

١٠٧٩٨- وفي كُلِّ يَوْمٍ يَمْنَحُ اللهُ نَصْرَهُ ∴ لِمَنْ في صَلاةٍ قالَ دَوْمًا لَأَشْهَدُ

١٠٧٩٩- وَمَجْمُوعُ ما نالَ الصَّلاحُ وَجُنْدُهُ ∴ بِشَهْرَيْنِ ساوَى النُّورَ في العُمْرِ يَجْهَدُ(١)

١٠٨٠٠- وما النَّصْرُ إلّا مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ ∴ لِمَنْ يَعْبُدُ الرَّحمنَ والدَّمْعُ يَنْضُدُ

١٠٨٠١- وَجُنْدُ مَلِيكِ الحَقِّ قَلَّ قِتالُهُمْ ∴ لِأَجْلِ أَمانٍ يَطْلُبُ اليَوْمَ مُجْتَهِدُ

١٠٨٠٢- وَتَحْقِيقُ أَمْنٍ ذاكَ غايَةُ دِينِنا ∴ وما الحَرْبُ إلّا جَمْرَةٌ تَتَوَقَّدُ

١٠٨٠٣- وَجَمْرَةُ حَرْبٍ دائِمًا هِيَ تُوقَدُ ∴ لِتَحْقِيقِ كَيْ حِينَما الطُّرْقُ تُسْدَدُ

١٠٨٠٤- وَجَمْرَةُ حَرْبٍ أُطْفِئَتْ وَمَكانُها ∴ بِحَيْثُ أَمانٌ وارِفُ الظِّلِّ أَمْهَدُ

١٠٨٠٥- وإِذْ فَقَدَتْ تِلْكَ البِقاعُ حُماتَها ∴ فَقَدْ طابَ غُنْمٌ رَبُّكَ اللهُ يَرْفِدُ

١٠٨٠٦- وَمَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ خَصَّ مُحَمَّدًا ∴ وَأُمَّتَهُ بِالغُنْمِ لِلْجِسْمِ يَشْهَدُ

١٠٨٠٧- وَأَمْلُ مَلِيكٍ شَأْنُهُمْ شَأْنُ صابِرٍ ∴ تَقَيَّلَ في ظُهْرٍ وفي العَصْرِ يَبْعُدُ

١٠٨٠٨- لَقَدْ أَيْقَنُوا أَنَّ الرَّحِيلَ ضَرُورَةٌ ∴ فَإِنَّ سُوءَ الغَيْلِ في السَّيْحِ تَأْسَدُ

١٠٨٠٩- وَقَدْ مَرَّ نِصْفُ القَرْنِ والحَرْبُ ما خَبَتْ ∴ وَنارُ قِتالٍ دائِمًا تَتَزَيَّدُ

---

(١) المراد نور الدين زنكي.

١٠٨١٠- لِواءُ جِهادٍ جُنْدُ أَحْمَدَ قد أَتَوْا ∴ إلى ظِلِّهِ فالحَرْبُ مِنْهُمْ تَوَقَّدُ (١)

١٠٨١١- ومَعْنى جِهادٍ أَنَّ نَصْراً لِيُحْصَدُ ∴ وقِيمَتُهُ أَنَّ الشَّهادَةَ تُقْصَدُ

١٠٨١٢- وإِنَّ الَّذي نالَ الشَّهادَةَ يَخْلُدُ ∴ بِجَنّاتِ عَدْنٍ حَيْثُ طَيْرٌ تُغَرِّدُ

١٠٨١٣- وإِنَّ جُنودَ المُسْلِمينَ جَمِيعَهُمْ ∴ تَمَنَّوْا نَوالَ الشَّهادَةِ تُسْعِدُ

١٠٨١٤- وهذا بِفَضْلِ اللهِ سِرُّ انْتِصارِنا ∴ لِأَنّا جَمِيعاً لِلشَّهادَةِ نَحْفِدُ

١٠٨١٥- ومَنْ كانَ يَسْعى لِلشَّهادَةِ جُهْدَهُ ∴ يُحَقِّقُ نَصْراً رَبُّكَ اللهُ يَحْفِدُ

١٠٨١٦- عِماداً بِفَضْلِ اللهِ يَرْفَعُ رايَةً ∴ أَتَتْ تَحْتَها مَنْ لِلْعَقِيدَةِ جُنَّدوا

١٠٨١٧- عِماداً بِفَضْلِ اللهِ قَدْ فَتَحَ الرُّها ∴ بِجَيْشٍ وكُلُّ الجَيْشِ أُسْدٌ وأَغْيَدُ

١٠٨١٨- جَمِيعُهُمُ باعُوا لِمَلِيكٍ نُفُوسَهُمْ ∴ وأَكْرِمْ بِمَنْ باعُوا النُّفُوسَ وأَحْمَدوا

١٠٨١٩- وأَنْتَ إِذا تَرْنُو لِتَسْيِيرِ جَيْشِهِمْ ∴ تَراهُمْ بِفَضْلِ اللهِ في النَّصْرِ أَنْجَدوا

١٠٨٢٠- بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ هُمْ فَتَحُوا الرُّها ∴ وهُمْ قد حَمَوْها والعَدُوُّ يُعَرِّدُ

١٠٨٢١- ودَوْلَةُ لَيْثِ الغابِ يَزْدادُ حَجْمُها ∴ وفي كُلِّ أَرْضٍ أَنْتَ يَلْقاكَ مَعْهَدُ

---

(١) تَوَقَّد : تتوقد.

١٠٨٢٢ وفيهِ بفضلِ اللهِ ذِكرٌ يتجدَّدُ .. وهذا أذانٌ فيهِ دومًا يُردَّدُ

١٠٨٢٣ بكلِّ أذانٍ ربُّنا مَنْ يُوحِّدُ .. ويُعلَنُ مرسولُ المليكِ محمَّدُ

١٠٨٢٤ لواءُ جهادٍ يجعلُ الجندَ تأسدُ .. وليسَ لهُ في هذهِ الدارِ مقصدُ

١٠٨٢٥ وكلُّ الذي قد همَّها نيلُ نصرِها .. وقيمةُ نيلِ النصرِ جسمٌ يُهدَّدُ

١٠٨٢٦ وعندَ مليكِ العرشِ روحٌ ترغدُ .. ببحبوحةِ عدنٍ حيثُ روحُ تخلدُ

١٠٨٢٧ وإنَّ بقاءً في الجنانِ لسرمدٌ .. وإنَّ نعيمًا في الجنانِ لسرمدُ

١٠٨٢٨ وقد سارَ نورُ الدينِ من الدربِ والدٌ .. بهِ سارَ إنَّ القصدَ قوسٌ ومسجدُ

١٠٨٢٩ وقيمةُ نصرِ اللهِ فتحٌ لحارمٍ .. ألا إنَّهُ حصنٌ حصينٌ موطَّدُ

١٠٨٣٠ ودولةُ نورِ الدينِ تمتدُّ دائمًا .. بفتحِ بلادٍ إنَّها تتمدَّدُ

١٠٨٣١ لواءُ جهادٍ أنتَ تلقاهُ دائمًا .. على رأسِ نورِ الدينِ يعلو ويصعدُ

١٠٨٣٢ لواءُ جهادٍ من يمينِ يمانِنا .. وخاتمُ ملكِ نورِ دينٍ ليحصدُ

١٠٨٣٣ ومن فضلِ ربِّ ذا لواءُ جهادِنا .. ليحصدُ نصرًا دائمًا يتجدَّدُ

١٠٨٣٤- ومَنْ نالَ هذا النَّصْرَ مِنْ حَقِّهِ بِأَنْ .. يَقُولَ طَرِيقُ القُدْسِ مابَيْنَ يَبْعُدُ

١٠٨٣٥- أَلا إِنَّ نُورَ الدِّينِ يَسْعَى لِقُدْسِنا .. ومَسْجِدِنا الأَقْصَى وكُلِّ مُصَفَّدُ

١٠٨٣٦- أَلا إِنَّ نُورَ الدِّينِ لِلْقُدْسِ يَحْفِدُ .. وكانَ بِنُورِ اللهِ لِلْقُدْسِ يَشْهَدُ

١٠٨٣٧- ومَنْ أَكْرَمَ الرَّحمنُ بِالنَّصْرِ دائِماً .. بِكُلِّ قِتالٍ فِيهِ خَصْمٌ يُبَدَّدُ

١٠٨٣٨- فَمِنْ حَقِّهِ إِنْشاءُ مِنْبَرِ مَسْجِدٍ .. بِقُدْسٍ وهذا نُورُ دِينٍ يُجَوِّدُ (١)

١٠٨٣٩- فَفِي حَلَبِ الشَّهْباءِ أَمْهَرُ صانِعٍ .. بِمِنْبَرِ قُدْسٍ إِنَّهُ يَتَعَهَّدُ

١٠٨٤٠- ويُعْطِيهِ نُورُ كُلَّ ما الحالُ تَقْتَضِي .. مِنَ المالِ فالأُسْتا (٢) حَقّاً مُجَوِّدُ

١٠٨٤١- وظَلَّ مَعَ الصُّنّاعِ يَصْنَعُ مِنْبَراً .. لِعِدَّةِ أَعْوامٍ بِدا يَتَجَنَّدُ

١٠٨٤٢- ووَفَّقَهُ المَوْلَى فَأَتْقَنَ صَنْعَهُ .. بِإِتْقانِ صُنْعٍ إِنَّهُ يَتَفَرَّدُ

١٠٨٤٣- ومِنْ حَلَبِ الشَّهْباءِ قَدْ ظَلَّ شامِخاً .. يَزِيدُ عَلَى عَقْدَيْنِ والسَّعْدُ يُرْصَدُ

١٠٨٤٤- ومِنْ بَعْدِ فَتْحِ القُدْسِ هذا صَلاحُنا .. لِيَنْقُلَهُ فَوْراً ولا يَتَرَدَّدُ

---

(١) انظر عن منبر نور الدين كتاب الروضتين ٣/٣٩٢

(٢) العقد، بفتح العين وسكون القاف: عشر سنوات.

١٠٨٤٥- ومِنْ بَعْدِ مَوْتِ النُّورِ هذا صَلاحُنا ∴ لِواءَ جِهادٍ في اليَمينِ لِيُوجِدا

١٠٨٤٦- وهذا لِواءُ أَصْفَرُ اللَّوْنِ فاقِعٌ ∴ يُسَرُّ بِهِ مَنْ لِلْمَلِيكِ يُوَحِّدُ (١)

١٠٨٤٧- لِواءُ صَلاحِ الدِّينِ أَصْفَرُ فاقِعٌ ∴ يَسُرُّ وهذا في المَعارِكِ سَيِّدُ (٢)

١٠٨٤٨- بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ يَعْلُو لِواؤُنا ∴ وذاكَ حَلِيفُ النَّصْرِ إِذْ يَتَجَدَّدُ

١٠٨٤٩- وأَعْظَمُ نَصْرٍ نَصْرُ حِطِّينَ إِنَّهُ ∴ عَلى كُلِّ نَصْرٍ قَبْلُ قَدْ باتَ يَمْجُدُ

١٠٨٥٠- بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ يَتْلُوهُ نَصْرُنا ∴ بِقُدْسٍ وأَقْصَى ذا لِواءٌ لِيُعْقَدا

١٠٨٥١- صَلاحُ لِيُعْطِي الجُنْدَ فُرْصَتَهُمْ لِكَيْ ∴ يَنالُوا بِفَضْلِ اللهِ غُنْمًا يُؤَكِّدُ

١٠٨٥٢- فَلَيْسَ لَدى الأَعْداءِ جُنْدٌ تُجَنِّدُ ∴ وشَوْكَتُهُمْ في يَوْمِ حِطِّينَ تُخْمَدُ

١٠٨٥٣- وإِذْ قَدْ خَلَتْ أَصْقاعُهُمْ مِنْ رِجالِها ∴ ومِنْ أَمْلِها حَلَّتْ تُمَدُّ لَها يَدُ

١٠٨٥٤- وإِذْ كانَ جُنْدُ الحَقِّ يَنْوُونَ قُدْسَنا ∴ فَوِجْهَتُهُمْ نَحْوَ السِّلاحِ تُسَدَّدُ

١٠٨٥٥- لَقَدْ كانَ جُنْدُ الحَقِّ أَكْبَرَ هَمِّهِمْ ∴ سِلاحًا فَنارُ الحَرْبِ في الغَدِ تُوقَدُ

---

(١) فَقَعَ اللون : صفا و نصع . و يُغلبُ في اللَّوْنِ الأصفر.

(٢) انظر - مثلاً - كتاب التروضتين ٣/٢٢٣ و ٤٠٩ و ٤١٠

١٠٨٥٦- وذاكَ سِلاحٌ في المَعارِكِ يُحْصَدُ ∴ ومِنْ أَجْلِهِ مالُ الغَنائِمِ يُنْقَدُ

١٠٨٥٧- وأَعْظَمُ ما حَصَّلْتَ في الحَرْبِ آلَةً ∴ بِها أَنْفُ خَصْمٍ في التُّرابِ لِيُخْمَدَ

١٠٨٥٨- وهذا الَّذي يَسْعَى صَلاحُ لِنَيْلِهِ ∴ ويَسْعَى جُنُودُ الحَقِّ لا لِلتَّحَرُّدِ

١٠٨٥٩- جَمِيعُ الَّذي نالُوهُ يَمْضِي لِقُوَّةٍ ∴ وأَكْرِمْ بِمَنْ في قُوَّةٍ يَتَشَدَّدُ

١٠٨٦٠- وإِنَّ جُنُودَ الحَقِّ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ ∴ أَمامَهُمُ رَبٌّ لِقُدْسٍ سَيُجْهِدُ

١٠٨٦١- ومَنْ يَخْطُبُ الحَسْناءَ يَدْفَعُ مَهْرَها ∴ ومَهْرُ لِقُدْسٍ كُلُّ نَفْسٍ تُجَنَّدُ

١٠٨٦٢- وإِنَّ صَلاحَ الدِّينِ يَعْلَمُ أَنَّهُ ∴ لِتَحْرِيرِ قُدْسٍ ذِي القُوى تَتَجَنَّدُ

١٠٨٦٣- جَمِيعُ الَّذي في طَوْقِهِ هُوَ صانِعٌ ∴ وجَيْشُ دُعاءِ الصَّالِحِينَ لِيَرْفِدُ

١٠٨٦٤- صَلاحٌ لِأَجْلِ القُدْسِ جَنَّدَ جَيْشَهُ ∴ وجَيْشَ دُعاءٍ إِنَّ كُلًّا مُجَنَّدُ

١٠٨٦٥- وكُلٌّ مِنَ الجَيْشَيْنِ هذا صَلاحُنا ∴ رُؤُسْوَتُهُ في الحَرْبِ أَوْ يَتَهَجَّدُ

١٠٨٦٦- بِجَيْشَيْنِ تَمَّ النَّصْرُ مِنْ فَضْلِ رَبِّنا ∴ بِجَيْشٍ جِهادٍ والدُّعاءِ يُزَيَّدُ

١٠٨٦٧- صَلاحٌ لَهُ جَيْشانِ جَيْشُ قِتالِهِ ∴ وجَيْشُ دُعاةٍ يُمْهِمِينَ تَسْجُدُ

١٠٨٦٨- صَلاحُ عُقابُ الجَوِّ حَلَّقَ عالِيًا ∴ صَلاحُ شَبيهُ البَرْقِ في السُّحْبِ تُرْعِدُ (١)

١٠٨٦٩- وكُلُّ جَناحٍ عِنْدَهُ رَمْزُ قُوَّةٍ ∴ وعِنْدَ صَلاحِ جَيْشُهُ والتَّهَجُّدُ

١٠٨٧٠- صَلاحُ على أَبْوابِ فَتْحٍ لِقُدْسِنا ∴ ومَسْجِدِنا الأَقْصى وكُلُّ مُصَفَّدُ

١٠٨٧١- ويَحْتاجُ فَتْحُ القُدْسِ إِعْدادَ قُوَّةٍ ∴ إِلَيْها دَعا خَيْرُ الأَنامِ مُحَمَّدُ

١٠٨٧٢- وإِعْدادُ خَيْلٍ لِلْجِهادِ فَريضَةٌ ∴ على الخَيْلِ فُرْسانٌ لِخَصْمٍ تَتَطْرُدُ

١٠٨٧٣- وهذا رِباطُ الخَيْلِ في كُلِّ مَوْضِعٍ ∴ وإِنَّ اعْتِناءً بِالرِّباطِ لَجَيِّدُ

١٠٨٧٤- أَلا إِنَّ فُرْسانَ الجِهادِ لَقَدْ بَدَوْا ∴ كَأَحْلاسِ خَيْلٍ حَيْثُما صَحَّ مَقْعَدُ (٢)

١٠٨٧٥- وقَدْ قَتَ مِرْانِ الخَيْلِ ذابَتْ ثِيابُهُمْ ∴ وكُلٌّ على سِرْوالِهِ باتَ يَقْعُدُ (٣)

١٠٨٧٦- وكُلٌّ بِسِرْوالٍ لَهُ لاحَ مُعْجَباً ∴ فَسِرْوالُهُ مَعْناهُ جِدٌّ مُؤَكَّدُ

١٠٨٧٧- وحالَ مِرانِ الخَيْلِ ضَرْبُ لِلْأُكْرَةِ ∴ وصَيْدُ لَها في الجَوِّ جُهْدٌ مُجَوَّدُ

---

(١) العُقاب: بضمّ العين: أعظم الجوارح وملك الطيور. الموسوعة العربيّة الميسّرة ص١٢٢

(٢) الأحلاس جمع حِلس، بكسر الحاء وسكون اللام، ما وُلِيَ ظهر الدابّة تحت الرَّحْل والقَتَب والسَّرْج. وأحلاس الخيل: الملازمون لظهورها.

(٣) سِرْوال، بكسر السّين وسكون الرّاء: لباس يستر النّصف الأسفل من الجسم.

١٠٨٧٨- وَأَنْتَ تَرَى الْفُرْسَانَ فَوْقَ ظُهُورِهَا .. وَكُلُّ جَوَادٍ أُكْرَةَ الْجَوِّ يَقْصِدُ

١٠٨٧٩- وَفِيمَا أَتَى الْفُرْسَانُ تَدْرِيبُ خَيْلِهِمْ .. عَلَى الْكَرِّ فِي الْمَيْدَانِ وَالْحَرْبُ مَوْقِدُ (١)

١٠٨٨٠- فَإِنْ حَطَّ عَنْ ظَهْرِ الْجَوَادِ غَضَنْفَرٌ .. تَرَاهُ شَبِيهَ الطَّيْفِ فِي الْأَرْضِ يَشْهَدُ (٢)

١٠٨٨١- فَإِنْ عَادَ حَيْثُ السَّرْجُ تَلْقَاهُ رَاسِخًا .. فَتَسْأَلُ صِلُّ كُلَّ عَلَى السَّرْجِ يُولَدُ

١٠٨٨٢- وَإِنَّ صَلَاحَ الدِّينِ يَسْبِقُ جَيْشَهُ .. عَلَى الْمُهْرِ إِذْ أَحْوَالُهُ تَتَعَدَّدُ

١٠٨٨٣- تَسَاوَى لَدَيْهِ الْمُهْرُ وَقْتَ مِرَانِهِ .. وَوَقْتَ قِتَالٍ كُلُّ ذَيْتٍ أَجْيَدُ

١٠٨٨٤- فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى الصَّلَاحَ كَفَاءَةً .. يُحَاوِلُ فِيهَا جُنْدُهُ أَنْ يُقَلِّدُوا

١٠٨٨٥- وَكُلٌّ لَهُ فِي خَاتَمِ الرُّسْلِ أُسْوَةٌ .. إِمَامُ صَلَاةٍ أَوْ إِذَا الْخَيْلُ تَطْرُدُ (٣)

١٠٨٨٦- أَمَا قَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ إِنَّ نَوَاصِيًا .. لِخَيْلٍ بِهَا الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الْمُؤَبَّدُ

١٠٨٨٧- وَخَيْلُ جِهَادٍ بَيَّنَ الذِّكْرُ أَنَّهَا .. لَتَعْدُو لِذَا لَأَصْوَاتُ فِي الصَّدْرِ تُرْعِدُ

١٠٨٨٨- لِأَجْلِ حَدِيدٍ فِي الْحَوَافِرِ يَلْتَقِي .. حِجَارَةَ صَوَّانٍ شَرَارٌ يُوَلَّدُ

---

(١) أي وفيما فعله الفرسان على الخيل من ضرب الأكر.

(٢) حطّ: نزل وهبط.

(٣) تطرد: يتبع بعضها بعضا.

١٠٨٨٩- تُغِيرُ صَبَاحًا إِذْ يَغِيبُ مُؤَذِّنٌ ∴ وَلَيْسَ بِفَجْرٍ لِلْأَذَانِ مُرَدِّدِ

١٠٨٩٠- وَصَاهِيَةٍ ذِي خَيْلُ الْجِهَادِ مُثِيرَةٌ ∴ غُبَارًا كَثِيرًا لَكِنِ اللَّوْنُ أَرْبَدِ

١٠٨٩١- وَصَاهِيَةٍ ذِي خَيْلُ الْجِهَادِ تَوَسَّطَتْ ∴ عَدُوًّا تَبَدَّى أَنَّهُ الدَّهْرُ قَعْدَدُ (١)

١٠٨٩٢- مَعَانٍ سَمَتْ قَدْ بَيَّنَ الذِّكْرُ إِذْ بَدَتْ ∴ نُجُومَ سَمَاءٍ بِالْحَقِيقَةِ تُرْشِدِ

١٠٨٩٣- وَتِلْكَ مَعَانٍ طَبَّقَ الْجَيْشُ كُلَّهُ ∴ وَكَانَ إِلَى تَحْرِيرِ قُدْسٍ لِيَصْعَدِ

١٠٨٩٤- وَهَذَا مَلَاحُ الدِّينِ لَيْثُ عَرِينِهِمْ ∴ وَمِنْ حَوْلِهِ الْأُسَادُ لِلصَّيْدِ تَرْصُدِ

١٠٨٩٥- وَكُلٌّ مِنَ الْأُسَادِ يَمْضِي لِوِجْهَةٍ ∴ لِتَطْهِيرِ أَرْضٍ وَالطَّرِيقُ يُعَبَّدِ

١٠٨٩٦- وَقَدْ بَارَكَ الرَّحْمَنُ كُلَّ جُهُودِهِمْ ∴ بِكُلِّ مَكَانٍ نَصْرُهُمْ لَا يُحَدَّدِ

١٠٨٩٧- مُلُوكٌ عَلَى الْخَيْلِ الْعِرَابِ عَلَالُهُمْ ∴ سُيُوفٌ هِيَ الْتِيجَانُ حِينَ تُجَرَّدِ (٢)

١٠٨٩٨- وَإِنْ قَدْ عَلَوْا فَوْقَ الْجِيَادِ تُظِلُّهُمْ ∴ سُيُوفٌ هِيَ الْمَوْتُ الزُّؤَامُ الْمُبَدَّدُ (٣)

١٠٨٩٩- عِنَايَةُ جُنْدِ اللهِ بِالْخَيْلِ رَافَقَتْ ∴ عِنَايَتَهُمْ بِالسَّيْفِ وَهْوَ مُهَنَّدُ

---

(١) الدهر: صدر الدهر. قعدد: جبان.

(٢) الخيل العراب، بكسر العين: الأصيلة، الواحد عربي.

(٣) الزؤام: العاجل.

١٠٩٠- عِنايَتُهُمْ بِالسَّيْفِ وَصْفٌ مُهَنَّدٌ ∴ تَماثِيلُ ما قَدْ لاحَ رُمْحٌ وَأَمْلَدُ

١٠٩١- وما نالَهُ كُلُّ السِّلاحِ يُجَوِّدُ ∴ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْجُنْدِ كانُوا تَعَوَّدُوا

١٠٩٢- وكُلُّ سِلاحٍ قَدْ عَتَتْهُ وَظِيفَةٌ ∴ وَظائِفُ آسادِ الشَّرَى تَتَعَدَّدُ

١٠٩٣- وكُلُّ سِلاحٍ حَدُّهُ هُوَ نابُهُ ∴ وَمِخْلَبُهُ كُلُّ السِّلاحِ مُحَدَّدُ

١٠٩٤- وكُلُّ حَرِيفٍ أَنْ يَنالَ سِلاحَهُ ∴ وَيُتْقِنَ صُنْعًا إِنَّ كُلًّا مُجَوِّدُ

١٠٩٥- وأَعْظَمُ ما نالَ الهِزَبْرُ سِلاحُهُ وَلَوْ كانَ قَوْسًا حِينَما تَتَمَدَّدُ

١٠٩٦- إِذا لامَسَتْها الكَفُّ أَبْدَتْ تَجاوُبًا ∴ مَعَ الكَفِّ إِذْ مِنْ لِينِها تَتَأَوَّدُ

١٠٩٧- وَلِينُ لِقَوْسٍ ذاكَ يَعْنِي انْحِناءَها ∴ إِذا شَدَّها فِي ساحَةِ الحَرْبِ أَيِّدُ(١)

١٠٩٨- وَإِنَّ انْحِناءَ القَوْسِ وَالرُّمْحِ جَيِّدٌ ∴ بِلِينٍ لِكُلٍّ قَدْ تَحَقَّقَ مَقْصِدُ

١٠٩٩- وَإِنَّ الَّذِي مازَ القَناةَ تَجاوُبًا ∴ مَعَ الكَفِّ إِذْ لَيْثُ العَرِينِ يُسَدِّدُ

١٠٩١٠- وَإِنَّ الَّذِي قَدْ مازَ قَوْسًا حَنِينُها ∴ وَقَدْ أُرْسِلَتْ سَهْمًا إِلَى العَيْنِ يَقْصِدُ

١٠٩١١- وكُلُّ سِلاحٍ خَلْفَ هَذَيْنِ طَبْعُهُ ∴ يَكُونُ قَوِيًّا فَهْوَ كالصَّخْرِ يَصْلُدُ

---

(١) أَيِّد بوزن جَيِّد: قَوِيّ.

١٠٩١٢- فهذا الذي قد لاح فيه مُهنّدٌ ∴ إذا سَيْفُ هِنْدٍ مِنْ قِرابٍ يُجَرَّدُ (١)

١٠٩١٣- وهذا الذي ما زالَ السّلاحَ جَميعَهُ ∴ فَقَسْوَةُ قَلْبٍ بالسّلاحِ تُجَدَّدُ

١٠٩١٤- وإنَّ جُنُودَ الحَقِّ يُقْدِسُ تَقْصِدُ ∴ لِتَعْلَمَ أنَّ السُّورَ يَحْتاجُ يُهْدَمُ

١٠٩١٥- جَميعُ الذي يَحْتاجُ سُورٌ لِهَدْمِهِ ∴ يَجيءُ بِهِ الآسادُ في السّاحِ تَأْسُدُ

١٠٩١٦- جَميعُ الذي يَحْتاجُ حَفْرٌ لِرَدْمِهِ ∴ يَجيءُ بِهِ الجُنْدُ الذينَ تَشَهَّدوا

١٠٩١٧- جَميعُ الذي تَحْتاجُ نارٌ أتَوْا بِهِ ∴ بِإطْفائِها أو جَعْلِها تَتَوَقَّدُ

١٠٩١٨- جَميعُ الذي يَحْتاجُ صَدْمَ أتَوْا بِهِ ∴ لِأجْلِ ثُقُوبٍ حِينَما تَتَعَدَّدُ (٢)

١٠٩١٩- وتِلْكَ ثُقُوبٌ تَجْعَلُ الجَدْرَ سُلَّماً ∴ عَلَيْهِ بَنُو الإسْلامِ بِالسَّطْحِ تَصْعَدُ

١٠٩٢٠- فإنْ كانَ فَوْقَ السَّطْحِ يَبْدُو حُماتُهُ ∴ فَهُمْ لِتَحْتِ الجَدْرِ ذِيكَ أُفَيِّدُ

١٠٩٢١- ولَمْ يَكُ صَدْمُ الجَدْرِ سَهْلاً وإنَّما ∴ لَهُ مَهْرُهُ بالرُّوحِ ساعَةَ تُنْقَدُ

١٠٩٢٢- وفي الدَّرْبِ نَحْوَ الجَدْرِ تَبْدُو عَوائِقٌ ∴ ومِنْها إذا ما أرْضُهُ تَتَخَدَّدُ (٣)

---

(١) قِراب، بكسر القاف: غِمْدُ السّيف.

(٢) ثُقوب، بضمّتين جمع ثُقب، بفتح الثّاء وسكون القاف: الخَرْق النّافذ.

(٣) تتخدّد: فيها أخاديد.

١٠٩٢٣- فَذِيتَ أُخْدُوذٌ بِهِ الْمَاءُ قَدْ طَغَا ∴ وَيَجْمِيهِ سَيْلٌ مِنْ سِهَامٍ تُبَدَّدُ

١٠٩٢٤- وَذِيتَ أُخْدُوذٌ بِهِ النَّارُ شُعْلَةٌ ∴ وَيُوقِظُهَا نَفْطٌ بِهِ الْخَصْمُ يَرْفِدُ

١٠٩٢٥- وَمِنْ أَجْلِ قَفْزِ الْمَاءِ جِسْرٌ يُمَدَّدُ ∴ وَلَيْسَ يُرِيدُ الْخَصْمُ جِسْرًا يُمَدَّدُ

١٠٩٢٦- وَمِنْ أَجْلِ إِطْفَاءٍ فَلِلْمَاءِ دَوْرُهُ ∴ وَمِنْ أَيْنَ يَأْتِي الْمَاءُ وَالْمَاءُ مُبْعَدُ

١٠٩٢٧- وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ بَاعُوا نُفُوسَهُمْ ∴ لِمَوْلَاهُمُ بِالْعَقْدِ رَبُّكَ يَعْقِدُ

١٠٩٢٨- وَكَانَ اشْتَرَى الرَّحْمَنُ مِنْهُمْ نُفُوسَهُمْ ∴ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ وَالشَّهَادَةُ تُشْهِدُ

١٠٩٢٩- وَصَاهُمْ لُيُوثُ الْغَابِ لِلشُّورِ تَقْصِدُ ∴ وَلَيْسَ يُرَى بَيْنَ اللُّيُوثِ مُعَرِّدُ

١٠٩٣٠- وَكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ صَيَّأَ نَفْسَهُ ∴ لِمَا قَدْ أَرَادَ اللهُ فَالْخَصْمُ يُوعِدُ

١٠٩٣١- وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ لِلشُّورِ قَدْ مَضَوْا ∴ يُكَبِّرُ كُلٌّ رَبَّهُ وَيُحَمِّدُ

١٠٩٣٢- وَتَكْبِيرُنَا قَدْ زَلْزَلَ الْخَصْمَ دَائِمًا ∴ وَكُلٌّ بَدَتْ مِنْهُ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

١٠٩٣٣- وَذِيتَ أَنَّ الْخَصْمَ لِلْأَرْضِ يُخْلِدُ ∴ وَكُلُّ الْمُنَى صِنْدٌ تَجِيءُ وَمَهْنَدُ

١٠٩٣٤- فَإِنْ رَافَقَتْ صِنْدًا وَمَهْنَدَ قَيْنَةٌ ∴ تُغَنِّي فَتَبْقَى الْخَمْرُ تُنْتَجُ صَرْخَدُ (١)

---

(١) قينة: مغنية.

١٠٩٣٥- وجُنْدُ مَلِيكِ الحَقِّ يَرْجُونَ جَنَّةً ∴ إِلَيْهَا تَعَالَ الرَّحْمنُ مَنْ قَدْ تَجَنَّدَا

١٠٩٣٦- آ ∴ إِنَّهُمْ لَبَّوْا نِدَاءَ مَلِيكِهِمْ ∴ وَكُلٌّ إِلَى نَيْلِ الشَّهَادَةِ يَجْهَدُ

١٠٩٣٧- وشَتَّانَ بَيْنَ المَرْءِ نَادَاهُ رَبُّهُ ∴ فَلَبَّى بِرُوحٍ وَالَّذِي مَلَكَتْ يَدُ

١٠٩٣٨- وبَيْنَ الَّذِي الأَطْمَاعُ تَدْعُوهُ دَائِماً ∴ فَيَضْعُفُ لِلأَطْمَاعِ لِلأَرْضِ تُخْلِدُ (١)

١٠٩٣٩- جُنُودُ مَلِيكِ الحَقِّ فِي الفَتْحِ قَدْ سَعَوْا ∴ إِلَى رَبِّكَ أَسْوَارَ العَدُوِّ يُهَدِّدُ

١٠٩٤٠- وإِنَّ الَّذِي فِي وَاقِعِ الأَمْرِ قَدْ أَتَوْا ∴ عَلَى أَمَلٍ فِي سُورَةٍ سَوْفَ يُجْتَدَدُ

١٠٩٤١- كَأَنَّ الَّذِي جَاءُوا مِرَاناً وَدُرْبَةً ∴ وَمَا هُوَ إِلَّا الجِدُّ وَالمَوْتُ يَشْهَدُ

١٠٩٤٢- وفِي كُلِّ يَوْمٍ نَصْرُ رَبِّكَ حَاصِلٌ ∴ وَمَهْرُ لِنَصْرٍ دَائِماً يَتَجَدَّدُ

١٠٩٤٣- وقِيمَةُ مَهْرٍ بَذْلُ رُوحٍ عَزِيزَةٍ ∴ لِمَوْلَاكَ مَنْ بِالنَّصْرِ دَوْماً لِيَرْفِدُ

١٠٩٤٤- وقِيمَةُ بَذْلِ الرُّوحِ بِهِ جَنَّةٌ ∴ بِهَا مَنْ أَرَادَ اللهَ بِالبَذْلِ يَخْلُدُ

١٠٩٤٥- لِهَذَا تَرَى الجُنْدِيَّ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ ∴ لِمَوْلَاهُ دَوْماً لِلأَمَامِ لِيَقْصِدُ

١٠٩٤٦- ولَيْسَ يُبَالِي بِالصِّعَابِ جَمِيعِهَا ∴ يُكَبِّرُ دَوْماً رَبَّهُ وَيُحَمِّدُ

(١) تُخْلِد: تَنْشَدّ.

١٠٩٤٧- وقِمَّةُ ما يَرْجُوهُ جَنَّةُ رَبِّهِ ، وقِيمَتُها الرُّوحُ العَزِيزَةُ تُنْقَدُ (١)

١٠٩٤٨- ويَبْذُلُ لِرُوحٍ مُنْيَةَ الخُلْدِ كُلِّهِمْ ، أَلا إِنَّ مَنْ نالَ الشَّهادَةَ يَرْشُدُ

١٠٩٤٩- أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ قادَ جُيُوشَنا ، وهذا لِواءُ الجَيْشِ لِلْجَيْشِ يَصْعَدُ

١٠٩٥٠- ومُذْ قادَنا الإِسْلامُ هذا لِواؤُنا ، بِكُلِّ حُرُوبِ الخَصْمِ لِلنَّصْرِ يَرْصُدُ

١٠٩٥١- وإِنَّ عِمادَ الدِّينِ أَوَّلُ رافِعٍ ، لِواءَ جِهادٍ وَصْفُهُ لا يَتَرَدَّدُ

١٠٩٥٤- وكانَ تَمَنَّى أَنْ يَنالَ شَهادَةً ، وها هُوَ مَنْ في حَرْبِهِ يَتَشَهَّدُ

١٠٩٥٣- يَقُولُ بِأَنَّ اللهَ رَبِّيَ واحِدٌ ، وأَنَّ رَسُولَ العالَمِينَ مُحَمَّدُ

١٠٩٥٤- وأَكْرَمَهُ المَوْلَى بِنَيْلِ شَهادَةٍ ، لَدَى جَعْبَرٍ إِنَّ الكَرِيمَ لَيُوَعِّدُ

١٠٩٥٥- ورُوحُ عِمادِ الدِّينِ في الجَيْشِ قَدْ سَرَتْ ، كَما قَدْ سَرَى في الغُصْنِ ماءٌ مُبَرِّدُ

١٠٩٥٦- وإِذْ قَدْ سَرَتْ رُوحُ العِمادِ بِجَيْشِهِ ، فَكَيْفَ بِمَحْمُودٍ هُوَ اسْمٌ مُمَجَّدُ

١٠٩٥٧- لَقَدْ حَمَلَ المَحْمُودُ مِنْ كَفِّ والِدٍ ، لِواءَ جِهادٍ إِنَّ نُورًا لَأَمْجَدُ

١٠٩٥٨- أَلا إِنَّ نُورَ الدِّينِ لَيْثُ تَمَرِّيهِ ، وكانَ دَوامًا لِلشَّهادَةِ يَقْصِدُ

---

(١) تُنقد: تُدفع نَقْدًا.

١٠٩٥٩- أَلا إِنَّ رُوحَ النُّورِ فِي الْجُنْدِ قَدْ سَرَتْ ∴ جَمِيعُ جُنُودِ النُّورِ أُسْدٌ وَأَفْهُدُ

١٠٩٦٠- لِوَاءُ جِهَادٍ فِي الْمَعَارِكِ يَعْضُدُ ∴ لِنَصْرٍ وَدَرْبُ الْقُدْسِ بِالْبَاتِ يُمَهَّدُ

١٠٩٦١- وَفَوْقَ بِنَاءِ النُّورِ هَذَا اصْطِلاحُنَا ∴ يُرَفْرِفُ لِوَاءٌ لِلْجِهَادِ يُشَيَّدُ

١٠٩٦٢- بِحَطِّينَ يُعْطِي اللهُ نَصْرًا لِعَبْدِهِ ∴ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا عِنْدَ رَبِّكَ يُوجَدُ

١٠٩٦٣- وَيُعْطِيهِ نَصْرًا فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ∴ أَلَا إِنَّ جُنْدَ اللهِ لِلنُّورِ يَدَّدُوا

١٠٩٦٤- جَمِيعُ الَّذِي يَأْتِيهِ فِي هَدْمِ سُورِهَا ∴ عَلَى أَمَلٍ فِي سُورِ قُدْسٍ يُعَنَّدُ

١٠٩٦٥- أَلَا إِنَّ لَيْثَ الْغَابِ يَمْضِي لِسُورِهَا ∴ وَلِلسُّورِ آلَاتُ الْقِتَالِ تُعَدَّدُ

١٠٩٦٦- وَلِلسُّورِ آلَاتٌ لِدَفْعِ أَذَى الَّذِي ∴ بِسَهْمٍ وَنَارٍ لِلْهَاجِمِ يَرْدُدُ

١٠٩٦٧- وَيَلْبَسُ جُنْدُ الْحَقِّ لِلْحَالِ ثَوْبَهَا ∴ وَثَوْبُ لِهَدْمِ السُّورِ أَسْوَدُ أَرْبَدُ

١٠٩٦٨- أَلَا إِنَّهُ ثَوْبٌ طَوِيلٌ وَسَابِغٌ ∴ وَيَحْمِيهِ تُرْسٌ مِنْ حَدِيدٍ يُجَوَّدُ

١٠٩٦٩- وَيُشْبِهُ ذَاكَ التُّرْسُ كَبْشًا بِقَرْنِهِ ∴ أَلَا إِنَّهُ قَرْنٌ حَدِيدٌ مُحَدَّدُ

١٠٩٧٠- أَلَا إِنَّ قَرْنَ الْكَبْشِ يَنْطَحُ عَادَةً ∴ فَيُوهِنُ قَرْنُ الْكَبْشِ سُورًا وَيُهْدِدُ

١٠٩٧١- أَلَا إِنَّ رَأْسَ التُّرْسِ رُمْحٌ وَإِنَّهُ ∴ حَدِيدٌ عَنِيدٌ لَكِنِ الرُّمْحُ أَمْلَدُ

١٠٩٧٢- وَأْخُذْ بِأَسْبَابٍ لِيَعْنِي تَوَكُّلاً ∴ عَلَى اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ إِذْ نَتَجَنَّدُ

١٠٩٧٣- وَنَحْنُ بِأَمْرِ اللهِ نَمْضِي لِسُورِهِمْ ∴ وَنَأْخُذُ حِذْرًا رَبُّنَا مَنْ يُؤَيِّدُ

١٠٩٧٤- دُنُوٌّ لِسُورٍ ذَاكَ يَعْنِي سِهَامَهُمْ ∴ تَجِيءُ كَأَسْرَابٍ مِنَ الشُّهْبِ تُوقَدُ

١٠٩٧٥- وَذَيْكَ أَنَّ السَّهْمَ مِنَ النَّارِ يُقْذَفُ ∴ إِلَى أَنْ تَبَدَّى جَمْرَةً تَتَوَقَّدُ

١٠٩٧٦- وَيُرْسَلُ سَهْمٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ قَانِئًا ∴ يُرَافِقُهُ نَارٌ مِنَ النَّفْطِ تَرْفِدُ (١)

١٠٩٧٧- جَمِيعُ جُنُودِ الْحَقِّ تَمْضِي لِغَايَةٍ ∴ وَتَأْخُذُ بِالْأَسْبَابِ إِذْ تَتَعَدَّدُ

١٠٩٧٨- وَبَعْضُ مِنَ الْأَسْوَارِ يَحْتَاجُ ثُلَّةً ∴ تُهَاجِمُهُ فَالسُّورُ طَوْدٌ يُطَوَّدُ

١٠٩٧٩- وَيَحْتَاجُ هَذَا السُّورُ دَبَّابَةً بِهَا ∴ رِجَالٌ تَدُكُّ السُّورَ كُلٌّ لَأَيِّدُ

١٠٩٨٠- إِذَا كَانَ سَقْفٌ يَمْنَعُ السَّهْمَ تَارَةً ∴ وَيَمْنَعُ نَارًا فَالرَّدَى يَتَوَلَّدُ

١٠٩٨١- وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ يَعْلَمُ كُلُّهُمْ ∴ بِأَنَّ لِدَكِّ السُّورِ مَهْرًا يُسَدَّدُ

١٠٩٨٢- وَأَعْظَمُ مَهْرٍ حِينَمَا الرُّوحُ تُنْفَقَدُ ∴ وَذَيْكَ مَعْنَاهُ الشَّهَادَةُ تُحْصَدُ

(١) أحمر قانئ: شديد الحُمْرَة.

١٠٩٨٣- فَإِنْ كَانَ بَيْنَ الْجُنْدِ وَالسُّورِ فُسْحَةٌ ∴ فَذِي فُرْصَةٌ لِلْمَنْجَنِيقِ يُسَدَّدُ (١)

١٠٩٨٤- جُنُودُ عَلِيكِ الْحَقِّ لِلسَّاحِ قَدْ أَتَوْا ∴ بِكُلِّ سِلَاحٍ دَائِمًا يَتَجَدَّدُ

١٠٩٨٥- وَكَانَ صَلَاحُ الدِّينِ طَوَّرَ آلَةً ∴ لِتَرْمِيَ أَحْجَارًا ضِخَامًا تُبَدِّدُ

١٠٩٨٦- حِجَارَةُ هَذَا الْمَنْجَنِيقِ تَفَوَّقَتْ ∴ ضَخَامَةَ حَجْمٍ فَهْيَ فِي الْحَجْمِ تُفْرَدُ

١٠٩٨٧- وَذِي آلَةٌ كَانَتْ تَفُوقُ ضَخَامَةً ∴ فَلَيْسَتْ لَهَا مِثْلٌ لَدَى النَّاسِ يُعْهَدُ

١٠٩٨٨- وَيَحْتَاجُ سَحْبُ الْمَنْجَنِيقِ سَرِيَّةً ∴ وَفِي سَحْبِهِ كُلُّ الْجُهُودِ لَتَنْفَدُ

١٠٩٨٩- حِجَارَةُ هَذَا الْمَنْجَنِيقِ كَبِيرَةٌ ∴ وَأَمَّا مَدَاهَا فَهْيَ فِي الرَّمْيِ أَبْعَدُ

١٠٩٩٠- بِفَضْلِ عَلِيكِ الْعَرْشِ دُكَّتْ حُصُونُهُمْ ∴ وَدُكَّتْ مِنَ الْأَسْوَارِ مَا هُوَ أَجْوَدُ

١٠٩٩١- وَثَابَةٌ لِلْمَنْجَنِيقِ مُعِينَةٌ ∴ بِشَكْلٍ وَحَجْمٍ إِنَّهَا تَتَعَدَّدُ

١٠٩٩٢- وَتَأْخُذُ فِي طُولٍ وَعَرْضٍ لِحَاجَةٍ ∴ إِذَا هِيَ طَالَتْ عَرْضُهَا يَتَمَدَّدُ

١٠٩٩٣- أَلَا إِنَّهَا تَعْلُو لِأَرْفَعِ قَلْعَةٍ ∴ وَأَدْوَارُهَا تَعْلُو بِعَوْنٍ وَتَصْعَدُ

١٠٩٩٤- إِطَارَاتُهَا ضَمَّتْ حَدِيدًا وَمَعْدِنًا ∴ وَأَنْوَاعَ أَخْشَابٍ لِجَاوَةَ تُسْنَدُ

---

(١) المنجنيق، بفتح الميم وكسرها.

١٠٩٩٥- ومَنْ صانَها كانُوا لَأَمْهَرَ صاغَةٍ ∴ وأَمْهَرُ صُنّاعٍ مَتاعُ الصُّنْعِ جَوَّدوا

١٠٩٩٦- جَمِيعُهُمُ باعُوا المَلِيكَ نُفُوسَهُمْ ∴ أَرادُوا بِما جاءُوا الجِنانَ فَأَحْمَدوا

١٠٩٩٧- وأَخْطَرُ خَصْمٍ صادَفَتْهُ قَذِيفَةٌ ∴ مِنَ النَّفْطِ والنِّيرانُ فِيها تُعَرْبِدُ (١)

١٠٩٩٨- جَمِيعُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الخَصْمِ صِنْعُهُ ∴ يَعُودُ إِلَيْهِ والأُمُورُ تُعَقَّدُ

١٠٩٩٩- ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ وَفَّقَ صانِعاً ∴ بِأَرْضِ دِمَشْقٍ يَتَّخِطْرِ يَطْرُدُ

١١٠٠٠- إِذا طُلِيَتْ دَبّابَةٌ بِطِلائِهِ ∴ يَقِلُّ احْتِمالُ النّارِ بِالنَّفْطِ تُوقَدُ

١١٠٠١- ويَطْرُدُ رَبِّي باخْتِراعِ غُلامِنا ∴ كَثِيرَ شُرُورِ النّارِ تُرْعِي وتُزْبِدُ

١١٠٠٢- أَرادَ صَلاحُ الدِّينِ إِعْطاءَ شَهْمِنا ∴ مُكافَأَةً لِلْخَيْرِ جاءَ مُجَنَّدُ

١١٠٠٣- ولَكِنَّ هَذا الشَّهْمَ يَأْبَى قَبُولَها ∴ وقالَ بِفِعْلِي رَبِّيَ اللهَ أَقْصِدُ

١١٠٠٤- وأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَزِيدَ مَثُوبَتِي ∴ وأَسْأَلُ رَبِّي حُسْنَ سَعْيِي يُؤَيِّدُ (٢)

١١٠٠٥- شَبابٌ أَرادَ اللهُ بِالخَيْرِ جاءَهُ ∴ وأَخْلِقْ بِهِمْ بِالخَيْرِ أَنْ يَتَزَوَّدوا

---

(١) قذيفة خبر المبتدأ أخطر.

(٢) نفع الله تعالى كثيراً باختراع هذا الشاب فحصار عكّا.

١١.٠٦ شَبابُ مِثالُ القَوْمِ في اللهِ جاهَدُوا ، ومَنْ جاهَدُوا في اللهِ لِلخَيْرِ قَدْ هُدُوا

١١.٠٧ بِذِي الرُّوحِ في كُلِّ الجُنُودِ لَقَدْ سَرَتْ ، مَلِيكُكَ بِالفَتْحِ المُبِينِ لَيَرْفِدِ

١١.٠٨ أَلا إِنَّ هذا بَعْضُ ما جاءَ جَيْشُنا ، بِمَيْدانِ حَرْبٍ والعَدُوُّ يُعَرِّدُ

١١.٠٩ وجَيْشُ قِتالٍ عِنْدَهُ دائِماً أَخٌ ، أَلا إِنَّهُ جَيْشُ الدُّعاءِ يُرَدِّدُ

١١.١٠ وجَيْشُ دُعاءٍ أَنْتَ تَلْقاهُ دائِماً ، لَدَى جُنْدِ رَبِّ العَرْشِ قَدْ ضَمَّهُمْ مَسْجِدُ

١١.١١ ومَسْجِدُنا أَرْضُ المَلِيكِ مَرِيضَةٌ ، وفي كُلِّ أَرْضٍ أَنْفُ عَبْدٍ لِيُغْمَدُ

١١.١٢ فَإِنَّ مَلِيكَ العَرْشِ يَجْعَلُ أَرْضَهُ ، مَكاناً بِهِ خَيْرُ البَرِيَّةِ يَسْجُدُ

١١.١٣ وفَضْلُ مَلِيكِ العَرْشِ يَشْمَلُ أُمَّةً ، إِلَيْها مِنَ المَوْلَى يَجِيءُ مُحَمَّدُ

١١.١٤ وإِنْ كانَ كُلُّ الأَرْضِ لِلعَبْدِ مَسْجِداً ، سِوَى مَوْضِعٍ فِيهِ الطَّهارَةُ تُفْقَدُ

١١.١٥ فَقَدْ جَعَلَ المَوْلَى التُّرابَ طَهُورَنا ، يَحُلُّ مَحَلَّ الماءِ لَمْ يَكُ يُوجَدُ

١١.١٦ ويَفْعَلُ فِعْلَ الماءِ فِيهِ أَذِيَّةً ، لِمَرْضَى ومَنْ قَدْ كانَ بِالماءِ يَبْرُدُ

١١.١٧ لَقَدْ خَصَّ رَبُّ العَرْشِ طَهَ بِباقَةٍ ، مِنَ النِّعَمِ العُظْمَى الَّتِي تَتَعَدَّدُ

١١٠١٨- ومِنها الّتي في الحَرْبِ والسِّلْمِ دَوْرُها .. وفي سَفَرٍ كالأَرضِ والتُّرْبِ نَقْصِدُ

١١٠١٩- ومِنها الّتي بالحَرْبِ يختصُّ دَوْرُها .. أَحَلَّ لَنا المَوْلى الغَنيمةَ تَنْزَرُ (١)

١١٠٢٠- ويَلْحَقُها فَيْءٌ وآخُذُ فِدْيَةَ الّذي .. تَبَدّى أَسيراً في الإسارِ يُصَفَّدُ (٢)

١١٠٢١- أَلَسْتَ تَرى جَيْشَ الصَّلاحِ وقد مَضى .. لِكُلِّ مَكانٍ فيهِ لِلْغُنْمِ مَرْصَدُ

١١٠٢٢- بِسورَةِ أَنْفالٍ أَبانَ مَليكُنا .. غَنائِمَ تَرْهاكُلُّ الغَنائِمِ تُرْصَدُ

١١٠٢٣- ومِنها اليَتامى والمَساكينُ والّذي .. يُسافِرُ لكِنْ مالَهُ باتَ يُفْقَدُ

١١٠٢٤- إلى جَنْبِ جَيْشِ الحَرْبِ يُوجَدُ تَوْءَمٌ .. أَلا إنَّهُ جَيْشُ الدُّعاءِ يُجَنَّدُ (٣)

١١٠٢٥- لِجَيْشِ دُعاءٍ يُرْشِدُ اللهُ عَبْدَهُ .. إذا كانَ هذا العَبْدُ يَغْنُو ويَسْجُدُ

١١٠٢٦- وفُرْسانَ قُدْسٍ يُرْشِدُ اللهُ رَبُّنا .. لِجَيْشِ دُعاءٍ دائِماً يَتَهَجَّدُ

١١٠٢٧- ويَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ نَصْراً لِجُنْدِهِ .. بِمَيْدانِ حَرْبٍ كُلُّهُمْ يَتَشَهَّدُ

١١٠٢٨- وكُلٌّ يُنادي رَبَّنا اللهُ واحِدٌ .. ومَرْسُولُهُ لِلإنْسِ والجِنِّ أَحْمَدُ

---

(١) تنزر، بفتح الزاء: تأكل وتبلع. الغنيمة: ما أُخِذ بقتال.
(٢) الفيء: ما أُخِذ بغير قتال.
(٣) التوءم: المولود مع غيره في بطن.

١١٠٢٩- لِكُلٍّ مِنَ الفُرْسانِ جَيْشٌ قِتالِهِ ∴ وَجَيْشُنا دُعاءٍ إِنَّ كُلًّا لَيُحْمَدُ

١١٠٣٠- صَلاحُ مَشَى مِنَ الدَّرْبِ مِنْ قَبْلُ قَدْ مَشَى ∴ بِهِ فارِسا قُدْسٍ وَكُلٌّ مُمَجَّدُ (١)

١١٠٣١- وَمَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَهْدِي عِمادَنا ∴ وَنُورًا إِلى جَيْشِ الكِفاحِ يُجَنَّدُ

١١٠٣٢- وَيَأْخُذُ بِالأَسْبابِ فُرْسانُ قُدْسِنا ∴ فَكُلٌّ بِيُمْناهُ يُسَلُّ مُهَنَّدُ

١١٠٣٣- وَكُلٌّ مِنَ الفُرْسانِ جَيْشُ دُعائِهِ ∴ بِلَيْلٍ يَدُمُّو اللهَ بِالعَوْنِ يَمْدُدُ

١١٠٣٤- وَكُلٌّ مِنَ الفُرْسانِ أُسْوَةُ جَيْشِهِ ∴ أَلا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ مُتَهَجِّدُ

١١٠٣٥- أَلا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ يَتَزَهَّدُ ∴ فَكُلٌّ فَقِيدُ الجَيْبِ وَالنَّفْسُ عَسْجَدُ

١١٠٣٦- وَكُلٌّ مِنَ الفُرْسانِ راقِبُ رَبَّهُ ∴ وَكانُوا لِأَصْحابِ الزَّكاةِ تَوَدَّدُوا

١١٠٣٧- يَرَوْنَ لِأَصْحابِ الزَّكاةِ فَضِيلَةً ∴ فَقَدْ قَبِلُوا حَقًّا وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا

١١٠٣٨- مُقابِلَ حَقٍّ جاءَهُمْ خَدُ عاؤُهُمْ ∴ بِنَصْرِ مَلِيكِ العَرْشِ دَوْمًا يُرَدَّدُ

١١٠٣٩- وَجَيْشُ قِتالٍ إِذْ تَكُونُ سِهامُهُ ∴ نَهارًا وَأَحْيانًا عَنِ القَصْدِ تَبْعُدُ

١١٠٤٠- فَجَيْشُ دُعاءٍ لا تَطِيشُ سِهامُهُ ∴ وَأَكْثَرُها مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يُرْصَدُ

---

(١) الفارسان السّابقان عماد الدّين وابنه نور الدّين.

١١٠٤١- وتِلْكَ سِهامٌ مِنْ قُلوبِ أَحِبَّةٍ ∴ لَتُرْمَى ودَمْعُ العَيْنِ دَوْمًا يُعَضِّدُ

١١٠٤٢- وتِلْكَ سِهامٌ يُرْسِلُ الجَيْشُ كُلُّهُ ∴ ودَيْنٌ على جَيْشِ الدُّعاءِ يُسَدَّدُ

١١٠٤٣- تَجافَتْ جُنوبُ الجَيْشِ عَنْ كُلِّ مَضْجَعٍ ∴ تَراها بِلَيْلٍ دائِمًا تَتَهَجَّدُ

١١٠٤٤- تَراها بِلَيْلٍ حَيْثُما ضَمَّ مَسْجِدٌ ∴ تَراها نَهارًا حَيْثُما ضَمَّ مَعْهَدُ

١١٠٤٥- لِجَيْشِ دُعاءٍ خَيْرُ فِعْلٍ دُعاؤُهُ ∴ وأَنْواعُ خَيْرٍ جاءَها تَتَعَدَّدُ

١١٠٤٦- وأَنْتَ تَرَى جَيْشَ الدُّعاءِ وقَدْ مَضَتْ ∴ كَتائِبُهُ في كُلِّ حَقْلٍ تُجَوِّدُ

١١٠٤٧- فَأَفْرادُ هذا الجَيْشِ كانَتْ تَنَوَّعَتْ ∴ مَواهِبُهُمْ والكُلُّ في الخَيْرِ يَجْهَدُ

١١٠٤٨- أَلَيْسَ لِهذا الجَيْشِ نِصْفُ الَّذي أَتَى ∴ لِفُرْسانِ قُدْسٍ إِنَّ كُلًّا لَأَوْحَدُ

١١٠٤٩- أَلا إِنَّ إِحْسانَ الثَّلاثَةِ كُلِّهِمْ ∴ يُقابِلُهُ الإِحْسانُ وَهْوَ مُؤَكَّدُ

١١٠٥٠- وجَيْشُ قِتالٍ دائِمًا نالَ حَقَّهُ ∴ نَهارًا وما في ذِكْرِ جَيْشِ أَرْمَدَ (١)

١١٠٥١- وجَيْشُ دُعاءٍ دائِمًا نالَ حَقَّهُ ∴ ولَمْ يَكُ فَرْدٌ مِنْهُ في الصَّحِّ يُوجَدُ

١١٠٥٢- لَقَدْ سَخَّرَ الرَّحْمٰنُ فُرْسانَ قُدْسِنا ∴ لِجَيْشِ دُعاءٍ إِنَّ كُلًّا مُجَنَّدُ

(١) أي ينال جيش القتال حقه دائماً.

١١٠٥٣- إذا شِئْتَ قُلْ كُلُّ صِبْرٍ عَرِينَا ∴ وإنْ شِئْتَ قُلْ إنَّ المحامِيَ جَيِّدْ

١١٠٥٤- قَضِيَّةُ جَيْشٍ لِدُعاءٍ قَضِيَّةٌ ∴ تُشَكِّلُ حَقَّ الجَيْشِ يَعْنُو ويَسْجُدْ

١١٠٥٥- وكُلٌّ مِنَ الفُرْسانِ يَعْمَلُ جاهِداً ∴ لإرْسالِ حَقِّ الجَيْشِ إذْ يَتَزَوَّدْ

١١٠٥٦- ويَرْفُضُ كُلٌّ رَأْيَ جَيْشٍ قِتالِهِ ∴ إذا قالَ حَقِّي في الغَنِيمَةِ مُفْرَدْ

١١٠٥٧- وهَلْ طارَ مِنْ دُونِ الجَناحَيْنِ طائِرٌ ∴ سَلامَةُ كُلٍّ مِنْ جَناحَيْهِ مَقْصِدْ

١١٠٥٨- وفُرْسانُ هُنْدِيٍّ ذاكَ مَعْزَنُ مُؤَكِّدٌ ∴ لَدَيْهِمْ وقُلْ رَأْيُ الثَّلاثَةِ جَلْمَدْ

١١٠٥٩- وكُلٌّ مِنَ الفُرْسانِ يُدْرِكُ نَصْرَهُ ∴ بِعَوْنٍ مِنَ الحَوْلِ الَّذي يَتَعَبَّدْ

١١٠٦٠- وَسِيلَتُهُ جَيْشانِ جَيْشُ قِتالِهِ ∴ وجَيْشُ دُعاءٍ إنَّهُ لَيْسَ يَنْفَدْ

١١٠٦١- وإنَّ دُعاةَ الصّالِحِينَ يُجَنِّدُ ∴ مِنَ الجُنْدِ رَبُّ العَرْشِ لِلنَّصْرِ يَحْشِدُ (١)

١١٠٦٢- ولِلَّهِ جُنْدٌ يَعْلَمُ اللهُ وَحْدَهُ ∴ حَقِيقَتَهُمْ والعَبْدُ يَسْعَى ويَجْهَدْ

١١٠٦٣- ويَعْلَمُ دَوْرَ الصّالِحِينَ مُجاهِدٌ ∴ يَرَى دائِماً أنَّ الجُهُودَ تُسَدَّدْ

١١٠٦٤- وذِيكَ أنَّ المَرْءَ قد كانَ صالِحاً ∴ ومَوْلاهُ يَهْدِيهِ كما هُوَ أرْشَدْ

---

(١) يحشد، بكسر الشين: يجمع.

١١٠٦٥- وَيَمْنَحُهُ الرَّحمنُ عِزّاً بِنَصْرِهِ ∴ وما النَّصْرُ إلاّ عِنْدَ رَبِّكَ يُوجَدُ

١١٠٦٦- وفُرْسانُ قُدْسٍ رَبُّهُمْ ناصِرٌ لَهُمْ ∴ وأَنْفُ لِكُلٍّ في التُّرابِ لِمُحْمَدُ

١١٠٦٧- وأَعْظَمُ عِزٍّ وَقْتَ أَنْفُكَ راغِمٌ ∴ لِمَوْلاكَ لَمّا أَنْتَ لِلّهِ تَسْجُدُ (١)

١١٠٦٨- ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَنْصُرُ عَبْدَهُ ∴ وفُرْسانُ قُدْسٍ ذِيكَ النَّصْرَ تَحْصُدُ

١١٠٦٩- ومِنْ عَجَبٍ أَنَّ الخُصُومَ تَنَبَّهُوا ∴ إلى نَصْرِ رَبِّ العَرْشِ لِلْعَبْدِ يَعْبُدُ

١١٠٧٠- هُمُ دائِماً يَلْقَوْنَ جُنْدَ مُحَمَّدٍ ∴ بِساحِ قِتالٍ والمُعِينُ يُعَضَّدُ

١١٠٧١- يَرَوْنَ دَواماً وَفْرَةً في رِجالِهِمْ ∴ ومِنْ كُلِّ أَنْواعِ السِّلاحِ تَزَوَّدُوا

١١٠٧٢- ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَمْنَحُ نُصْرَةً ∴ لِمَنْ في ظَلامِ اللَّيْلِ كانُوا تَهَجَّدُوا

١١٠٧٣- ومِنْ أَجْلِ مَنْحِ اللهِ نَصْراً لِجُنْدِهِ ∴ فَإِنَّ عَدُوَّ اللهِ لِلنَّصْرِ يَفْقِدُ

١١٠٧٤- ولَمْ يَرْهَبِ الرَّحمنُ فازْدادَ حِقْدُهُ ∴ لِأَجْلِ عَمًى في القَلْبِ لازالَ يُلْبِدُ

١١٠٧٥- وفُرْسانُ قُدْسٍ صانَعُوا مِنْ جُهُودِهِمْ ∴ بِساحِ قِتالٍ أَوْ بِلَيْلٍ تَهَجَّدُوا

١١٠٧٦- وفُرْسانُ قُدْسٍ وَظَّفُوا أَحْسَنَ صُنْعِهِمْ ∴ مُقابِلَ سُوءٍ كانَ فَجّاءَ مُلْحِدُ

---

(١) أَنْفُكَ راغِمٌ: أَنْفُكَ في الرَّغامِ أَيِ التُّرابِ وأَنْتَ ساجِدٌ لِرَبِّكَ.

١١٠٧٧- وَأَكْبَرُ ذَنْبٍ كَانَ قَدْ جَاءَ مُلْحِدُ ∴ هُوَ الذَّنْبُ لَمْ يَغْفِرْهُ لِلْعَبْدِ مُوجِد

١١٠٧٨- هُمُ أَشْرَكُوا بِاللهِ رَبِّهِمُ الَّذِي ∴ يُسَبِّحُهُ ذَا الْكَوْنُ مَنْ ذَاكَ يَعْتَد

١١٠٧٩- هُمُ زَعَمُوا أَنَّ الثَّلَاثَةَ وَاحِدٌ ∴ أَلَا إِنَّمَا التَّثْلِيثُ شِرْكٌ مُؤَكَّد

١١٠٨٠- وَذَاكَ الَّذِي قَدْ بَيَّنَ الذِّكْرُ وَاضِحًا ∴ وَبَيَّنَهُ خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّد

١١٠٨١- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ شِرْكٍ صَرِيحٍ فَإِنَّهُمْ ∴ يَقُولُونَ إِنَّا مَنْ لِرَبٍّ يُوَحِّد

١١٠٨٢- وَمَلْ وَاحِدٌ يَعْنِي الثَّلَاثَةَ إِنَّ مَنْ ∴ يَقُولُ بِذَا حَافٍ عَلَى الْجَهْلِ يُشْهَد

١١٠٨٣- وَبَاعِثُ مَنْ قَالَ الثَّلَاثَةُ وَاحِدٌ ∴ مُرَكَّبُ نَقْصٍ عِنْدَ مَنْ شَاءَ يَطْرُد

١١٠٨٤- أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ∴ هُوَ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ لِلْكَوْنِ يُوجِد

١١٠٨٥- أَلَا إِنَّ هَذَا الْكَوْنَ وَحَّدَ رَبَّهُ ∴ بِتَسْبِيحِ رَبِّ الْعَرْشِ كَوْنٌ مُوَحِّد

١١٠٨٦- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سَبَّحَ اللهَ رَبَّهُ ∴ بِنُطْقٍ لَهُ قَدْ خَصَّهُ فَهْوَ مُفْرَد

١١٠٨٧- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّي ذَا الْجَمَادُ مُسَبِّحٌ ∴ يَقُولُ لَهُ رَبَّ الْعَرْشِ دَوْمًا مُحَمَّد

١١٠٨٨- وَهَذَا الَّذِي الْقُرْآنُ بَيَّنَ وَاضِحًا ∴ وَذَا الرَّسْمُ تَسْبِيحٌ إِذَا هُوَ يُرْعِد

١١٠٨٩- أَلا إِنَّ كُلَّ الرَّعْدِ تَسْبِيحُ رَبِّهِ ∴ وما الرَّعْدُ إِلاَّ سُبْحَةٌ تَتَرَدَّدُ (١)

١١٠٩٠- وتَسْبِيحُ رَعْدٍ والجَمادِ جَمِيعِهِ ∴ يَدُلُّ على التَّسْبِيحِ مَا الخَلْقِ يَصْعَدُ

١١٠٩١- لَدَيْنا نَباتٌ كانَ قد زادَ رُتْبَةً ∴ ويَعْلُوهُ ذُو رُوحٍ ومِنْهُ المُغَرِّدُ

١١٠٩٢- جَمِيعُهُمُ قد سَبَّحَ اللهَ رَبَّهُ ∴ ونَزَّهَهُ بالنُّطْقِ فِيهِ تَفَرُّدُ

١١٠٩٣- وتَسْبِيحُ مَنْ قد وَحَّدُوا اللهَ رَبَّهُمْ ∴ يَتِمُّ بِهِ الأَهْرامُ لِلْخَلْقِ وَحَّدُوا

١١٠٩٤- وقِمَّةُ أَهْرامٍ بِها القَوْمُ وَحَّدُوا ∴ يَقُودُهُمُ ذِكْرٌ مَجِيدٌ ومُسْنَدُ

١١٠٩٥- بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ يا تَوْحِيدُ رَبَّنا ∴ تَجَلَّى بِدِينِ الحَقِّ فالشِّرْكُ مُبْعَدُ

١١٠٩٦- وذِيتَ بِشِرْكٍ كانَ مِنْ قَبْلُ قد أَتَى ∴ إِلى كُلِّ دِينٍ فَهْوَ شِرْكٌ مُعَرَّدُ

١١٠٩٧- وإِنْ قد أَتَى شِرْكٌ إِلى الدِّينِ قد أَتَى ∴ لِمُوسَى وعِيسَى فالبَقِيَّةُ أَنْكَدُ

١١٠٩٨- فَدِينٌ أَتَى مُوسَى وعِيسَى كِلَيْهِما ∴ هُوَ الوَحْيُ مِنْ مَوْلاكَ واللهُ يَشْهَدُ

١١٠٩٩- أَمِينٌ على الوَحْيَيْنِ جِبْرِيلُ إِنَّهُ ∴ أَمِينٌ على وَحْيِ السَّماءِ مُجَنَّدُ

---

(١) سبحة، بضم السين وسكون الباء دعاء وتنزيه الله تعالى.
تتردد: تتكرر.

١١١٠٠- وإذ كان شِرْكٌ قد تسلسل خِلْسَةً ∴ لِكُلٍّ مِنَ الدِّينَيْنِ بلّغ أمجد

١١١٠١- وذيك يعني أنّ كلّ ديانةٍ ∴ لها حظّها من الشِّرْكِ فالشِّرْكُ سيّد

١١١٠٢- وإذ كان ربُّ العرشِ للخلقِ يوجِدُ ∴ ليكي يعبدوا مولاهمُ ويوحّدوا

١١١٠٣- وإذ بات شِرْكٌ يشمل الناسَ كلّهم ∴ فكان لزاماً أن يجيء مجدّد

١١١٠٤- ألا إنّه خيرُ الأنامِ محمّدٌ ∴ فبالملّةِ البيضاءِ قد جاء أحمد

١١١٠٥- وأتباعُ خيرِ الخلقِ لله وحّدوا ∴ وكلٌّ بتوحيدِ المهيمنِ يسعد

١١١٠٦- وإذ كان كلُّ الكونِ سبّح ربّه ∴ وأتباعُ طه فالتنانيمُ يوجد

١١١٠٧- وأهلُ صليبٍ قد تبيّن شِرْكُهم ∴ وليس لهم في التنانيمِ مقعد

١١١٠٨- وهم إذ أتونا كان منهم تنافرٌ ∴ مع الكونِ إنّ الشِّرْكَ دوماً مبدّد

١١١٠٩- وأعظمُ ذنبٍ قد أتى القومُ شِرْكُهم ∴ فليس مع التثليثِ شخصٌ موحّد

١١١١٠- وفرحتهم لما أتونا كبيرةٌ ∴ لمعرفةِ التوحيدِ للشِّرْكِ يطرد

١١١١١- وذلك أنّ الدينَ جاء محمّدٌ ∴ به دينُ توحيدٍ بذا الله يشهد

١١١١٢- وتَعْجَبُ بِالْقَوْمِ السَّعِيدِينَ دائِمًا ∴ بِشِرْكٍ وفي نَشْرٍ لَهُ لِلْقَوْمِ أَسْعَدُ

١١١١٣- وذاكَ لِأَنَّ اللهَ أَبْقَى نُفُوسَهُمْ ∴ تَضِيقُ بِدِينِ الحَقِّ إِذْ تَتَصَعَّدُ

١١١١٤- فَلَمْ يَشْرَحِ الرَّحْمنُ وَقْتًا صُدُورَهُمْ ∴ لِتَقْبَلَ دِينَ الحَقِّ والسَّعْدُ مَوْعِدُ

١١١١٥- ومِنْ عَجَبٍ قد كانَ أَكْبَرَ خَصْمِهِمْ ∴ هُوَ الدِّينُ بِالإِسْلامِ لِلَّهِ يُفْرَدُ

١١١١٦- وأَهْلُ صَلِيبٍ كانَ قد ضاقَ ذَرْعُهُمْ ∴ بِإِسْلامِ وَجْهٍ لِلْمُهَيْمِنِ يُعْبَدُ

١١١١٧- ثُمَّ رَفَضُوا التَّوْحِيدَ جاءَ مُحَمَّدٌ ∴ بِهِ واسْتَحَبُّوا الشِّرْكَ قَيْدًا يُقَيِّدُ

١١١١٨- وشَتَّانَ بَيْنَ الشَّخْصِ يَعْبُدُ رَبَّهُ ∴ بِصِدْقٍ وإِخْلاصٍ وشَخْصٍ يُعَرِّدُ

١١١١٩- ومَنْ حَرَّفَ التَّوْحِيدَ حَرَّفَ غَيْرَهُ ∴ وأَعْظَمُ كَنْزٍ نِلْتَ حِينَ تُوَحِّدُ

١١١٢٠- وأَهْلُ صَلِيبٍ ضاعَ تَوْحِيدُهُمْ لِذا ∴ يَهُونُ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُ ويُبَدَّدُ

١١١٢١- ضَياعُ لِتَوْحِيدٍ وراءَ كِتابِهِمْ ∴ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اسْمُ الإِلَهِ ووَحْيُهُ يُجَدَّدُ

١١١٢٢- لَقَدْ حَرَّفَ القَوْمُ الأَناجِيلَ كُلَّها ∴ وذِيكَ تَحْرِيفٌ بِهِ الذِّكْرُ يَشْهَدُ

١١١٢٣- أَمانَةُ حِفْظٍ لِلأَناجِيلِ أُسْنِدَتْ ∴ لِرُهْبانِهِمْ إِنَّ الأَمانَةَ تُؤْكَدُ

١١١٢٤- بِمِقْدَارِ نَيْلِ الرِّشَا القَوْمُ حَرَّفُوا ∴ كِتَابًا أَتَى عِيسَى وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا

١١١٢٥- وَذَاكَ لِأَنَّ اللهَ مَا شَاءَ حِفْظَهُ ∴ وَلَا حِفْظَ تَوْرَاةٍ لَدَى مَنْ تَهَوَّدُوا

١١١٢٦- وَيَحْفَظُ رَبُّ العَرْشِ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ ∴ أَلَا إِنَّهُ القُرْآنُ كُلٌّ يُجَوِّدُ

١١١٢٧- وَذَاكَ لِأَنَّ الذِّكْرَ آخِرُ كُتْبِهِ ∴ تَعَالَى وَيَبْقَى لِلْقِيَامَةِ تُشْهَدُ

١١١٢٨- وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ آخِرُ رُسْلِهِ ∴ تَعَالَى بِهِ عِقْدُ الرِّسَالَةِ يَنْضُدُ

١١١٢٩- وَقَدْ جَمَعَ القُرْآنُ مَنْهَجَ دِينِهِ ∴ تَعَالَى وَإِعْجَازًا بِهِ يَتَفَرَّدُ

١١١٣٠- فَإِعْجَازُ ذِكْرِ اللهِ لِلْحَشْرِ يُوجَدُ ∴ وَإِعْجَازُ ذِكْرِ اللهِ لَا يَتَقَيَّدُ

١١١٣١- وَأَعْظَمُ آيَاتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ∴ هُوَ الذِّكْرُ إِذْ إِعْجَازُهُ مُتَجَدِّدُ

١١١٣٢- بِذِكْرٍ تَحَدَّى اللهُ إِنْسًا وَجِنَّهُ ∴ وَذَاكَ تَحَدٍّ لِلْقِيَامَةِ يُوجَدُ

١١١٣٣- تَحَدَّاهُمُ حَتَّى يَجِيئُوا بِمِثْلِهِ ∴ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا وَالتَّحَدِّي يُجَدَّدُ

١١١٣٤- تَحَدَّاهُمُ بِالعَشْرِ مِنْ سُوَرٍ وَقَدْ ∴ تَبَدَّى لَهُمْ عَجْزٌ صَرِيحٌ مُؤَكَّدُ

١١١٣٥- تَحَدَّاهُمُ يَهْوِي لِأَقْصَرِ سُورَةٍ ∴ مِنَ الذِّكْرِ أَوْ مِنْ مِثْلِهِ لَا يُقَيَّدُ

١١١٣٦- أَلا إِنَّ عَجْزاً لِلْبَرِيَّةِ لَيُشْهَدُ ∴ إِلى يَوْمِ حَشْرٍ إِنَّهُ يَتَأَكَّدُ

١١١٣٧- وَإِعْجازُ قُرْآنٍ لِيَشْمَلَ مَنْحَهُ ∴ وَمَنْعاً لَهُ إِنَّ التَّحَدِّيَ يُقْصَدُ

١١١٣٨- جَمِيعُ الَّذِي فِي الذِّكْرِ حَقٌّ وَمُعْجِزٌ ∴ بِحَقٍّ وَإِعْجازٍ جَمِيعٌ لِيَشْهَدُ (١)

١١١٣٩- وَيَشْمَلُ ذَا الإِعْجازُ مَا عَنْهُ قَدْ نَهَى ∴ إِذَا قَالَ ذَا مِنْ أَمْرِ رَبِّيَ فَاجْحَدُوا

١١١٤٠- لَقَدْ سَأَلُوا خَيْرَ الأَنَامِ مُحَمَّداً ∴ عَنِ الرُّوحِ لاشَكَّ السُّؤالُ لِمُجْهِدِ

١١١٤١- وَكَانَ أَجَابَ الذِّكْرُ ذِي الرُّوحُ أَمْرُهَا ∴ لِرَبِّي وَعِلْمٌ عِنْدَكُمْ يَتَحَدَّدُ

١١١٤٢- تَحَدَّتْ بِقُرْآنٍ إِلى الحَشْرِ قَائِمٌ ∴ وَأَسْرَارُهُ كَالكَوْنِ لِلْحَشْرِ تَشْهَدُ (٢)

١١١٤٣- وَمَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَحْفَظُ ذِكْرَهُ ∴ وَمِنْ أَجْلِ حِفْظِ الذِّكْرِ كَوْنٌ يُجَدَّدُ

١١١٤٤- وَلَمْ يَحْفَظِ الرَّحْمنُ وَحْيَيْنِ قَبْلَهُ ∴ لِمُوسَى وَعِيسَى إِنَّ ذَا المُحَمَّدُ

١١١٤٥- وَقَدْ رُسِّمَا فَكُلٌّ وَهذَا يُؤَكِّدُ ∴ بِوَحْيٍ وَإِذْ نَصُّ الكِتَابَيْنِ يُنْقَدُ

١١١٤٦- وَشَمْوِيلُ عَنِ الإِفْحَامِ بَيَّنَ رَسْمَهُمْ ∴ بِتَوْرَاةِ مُوسَى إِنَّ ذَا السِّفْرَ جَيِّدُ (٣)

---

(١) يشهد: من أداء الشهادة.

(٢) تشهد: تبصر وتكشف.

(٣) المراد بالسفر كتاب إفحام اليهود.

١١١٤٧- وبُوكايُ في سِفْرٍ عَنِ العِلْمِ قد أتى ∴ بِإنْجيلِ عيسى قالَ كُلٌّ مُفَنَّدُ (١)

١١١٤٨- وهذا الَّذي قد قالَ في العِلْمِ قد أتى ∴ بِتَوْراةِ مُوسى ذاكَ رَسٌّ مُؤَكَّدُ

١١١٤٩- وكُلٌّ مِنَ الحَبْرَيْنِ يَهْدِيهِ رَبُّهُ ∴ فَيَعْتَنِقُ الإسْلامَ كُلُّ تَرَسَّدِ

١١١٥٠- وكُلٌّ مِنَ الحَبْرَيْنِ أعْلَنَ صِحَّةً ∴ لِكُلِّ الَّذي في الذِّكْرِ لا يَتَرَدَّدُ

١١١٥١- وذاكَ لِأنَّ اللهَ يَحْفَظُ ذِكْرَهُ ∴ وسُورَةُ حِجْرٍ ذاكَ حِفْظٌ تُؤَكِّدُ (٢)

١١١٥٢- ويَلْحَقُ بِالرَّسِّ المَعانِي تَسَرَّبَتْ ∴ إلَيْهِمْ وذِكْرُ اللهِ ذاكَ يُفَنِّدُ

١١١٥٣- ففي الذِّكْرِ آياتٌ لِحِكْمَةِ رَبِّنا ∴ بِكُلِّ دِياناتِ المَرَيْمِينِ تَخْلُدُ (٣)

١١١٥٤- ومَوْلاكَ أبْقى الذِّكْرَ قِسْطاسَةَ الَّذي ∴ تُقاسُ إلَيْهِ الكُتْبُ بِالوَحْيِ تُنْجِدُ

١١١٥٥- فَما خالَفَ القُرْآنَ رَسٌّ مُؤَكَّدٌ ∴ وما وافَقَ القُرْآنَ لِلصِّدْقِ يَنْهَدُ (٤)

---

(١) المراد العلم التجريبيّ التطبيقيّ.
(٢) المراد الآية الكريمة التاسعة من سورة الحِجْر المكّيّة الكريمة.
(٣) آيات الحكمة من القرآن الكريم مجموعاتٌ من الآيات الكريمات من الذكر الحكيم. وأحكامها ومعانيها غير قابلة للنسخ في جميع الديانات منذ عهد آدم عليه السلام إلى يوم القيامة.
(٤) ينهد: ينهض ويتجه.

١١١٥٦- فَمِنْ أَجْلِ مَا ذَا قَدْ غَشَا فِيهِمُ الرِّبَا ... وَذَاعَ فُجُورًا فَالفَضِيلَةُ تُضْهَدُ (١)

١١١٥٧- فَنَحْنُ سَمِعْنَا القَوْلَ قَدْ ذَاعَ عَنْهُمُ ... بِأَنَّ الزِّنَا لَيْسَ الحَرَامَ لِيُبْعِدُوا (٢)

١١١٥٨- فَإِنْ صَحَّ هَذَا القَوْلُ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ ... بِنَصِّ بِذِكْرِ اللهِ لَا يَتَقَيَّدُ

١١١٥٩- لَقَدْ جَاءَ فِي الإِسْرَاءِ مِنْ آيِ حِكْمَةٍ ... أَلَا فَابْعُدُوا عَنْ ذَا الصَّغَارِ لِتَسْعَدُوا (٣)

١١١٦٠- أَمِنْ أَجْلِ بُعْدِ العَهْدِ تَقْسُو قُلُوبُهُمْ ... فَجَاءُوا مِنَ الأَحْكَامِ مَا لَيْسَ يُعْهَدُ (٤)

١١١٦١- وَأَصْلُ صَلِيبٍ كَانَ قَدْ ذَاعَ بَعْدَهُمْ ... عَنِ الدَّرْبِ فِيهِ قَبْلُ قَدْ سَارَ سَيِّدُ (٥)

١١١٦٢- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ جَيْشُ مُحَمَّدٍ ... نَأَى عَنْ طَرِيقٍ فِيهِ قَدْ ظَلَّ أَعْبُدُ

١١١٦٣- وَفُرْسَانُ قُدْسٍ كُلُّهُمْ كَانَ أُسْوَةً ... لِجَيْشٍ بِهِ قَالَ المُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

---

(١) تُضْهَد: تُذَلّ وتُظْلَم.

(٢) لِيُبْعِدُوا: ليبعدوه ويبعدوا عنه.

(٣) جاء في الآية الكريمة رقم ٣٢ من سورة الإسراء المكية الكريمة الكريمة قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا﴾

(٤) هذا إشارة إلى قسوة قلوب القوم في الآية الكريمة رقم ١٦ من سورة الحديد المدنية الكريمة.

(٥) المراد السيد المسيح عليه الصلاة والسلام.

١١١٦٤- بِطَاعَتِهِمْ مَوْلاهُمُ ثُمَّ نَصْرُهُمْ .. لِمَوْلاهُمُ وَالنَّصْرُ لِلْعَبْدِ يُرْدَدِ

١١١٦٥- وَخَيْرُ الَّذِي تَأْتِي إِذَا الْخَصْمُ قَدْ عَصَى .. فِرَارُكَ إِلَى الْمَوْلَى فَتَعْنُو وَتَسْجُدُ

١١١٦٦- وَذَاكَ الَّذِي قَدْ جَاءَ جُنْدُ مُحَمَّدٍ .. وَإِنَّ صَلاحَ الدِّينِ فَالْخَيْرُ فَرْقَدُ

١١١٦٧- وَمَنْ قَدْ أَطَاعَ اللهَ يَشْعُرُ أَنَّهُ .. بِطَاعَتِهِ قَدْ لاحَ مِنْهُ التَّوَدُّدُ

١١١٦٨- وَيَجْعَلُ رَبُّ الْعَرْشِ وُدًّا لِعَبْدِهِ .. وَمَوْلاً وَرَبُّ الْعَرْشِ لِلْعَبْدِ يَعْضُدُ

١١١٦٩- وَيَعْلَمُ رَبُّ الْعَرْشِ عَبْدًا أَطَاعَهُ .. وَيَعْلَمُ رَبُّ الْعَرْشِ عَبْدًا يُعَرْبِدُ

١١١٧٠- وَيَنْصُرُ رَبُّ الْعَرْشِ عَبْدًا أَطَاعَهُ .. وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ عِنْدَ رَبِّكَ يُوجَدُ

١١١٧١- وَيَخْذُلُ رَبُّ الْعَرْشِ مَنْ عَنْهُ قَدْ نَأَى .. وَلَمْ يَحْسَبِ الإِمْهَالَ بِالشَّرِّ يُوعِدُ (١)

١١١٧٢- أَلا إِنَّ جُنْدَ الْحَقِّ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ .. وَفِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ كَانُوا تَجَنَّدُوا

١١١٧٣- هُمُ طَلَّقُوا الدُّنْيَا وَكُلَّ مَتَاعِهَا .. وَهُمْ جَاهَدُوا فِي اللهِ وَاللهُ يُرْشِدُ

١١١٧٤- لِوَاءُ جِهَادٍ كُلُّهُمْ تَحْتَهُ انْضَوَى .. وَمَعْنَى جِهَادٍ أَنْتَ بِالرُّوحِ تَرْفِدُ (٢)

---

(١) يحسب، بفتح السين وكسرها: يظنّ.

(٢) انضوى: مال وانضمّ.

١١١٧٥- ومعنى جهادٍ إنّما أنتَ مُسلِمٌ ∴ وتأتي سنامَ الدّينِ في الحربِ تُوقِدُ

١١١٧٦- ويعلو لواءٌ فيه ربّيَ واحدٌ ∴ ومرسولُه خيرُ البريّةِ أحمدُ

١١١٧٧- وشتّانَ بينَ العبدِ يسعى لجنّةٍ ∴ بها الطّيرُ في الأغصانِ دومًا تغرّدُ

١١١٧٨- وبينَ الّذي يسعى لإغضابِ ربّهِ ∴ جميعُ الّذي يأتيهِ بئسَ المقوّدُ (١)

١١١٧٩- لقدْ ما زجيشُ المسلمينَ عبادةٌ ∴ لمولاهمُ كلٌّ لمولاهُ يعبدُ

١١١٨٠- وقد عابَ جيشَ الخصمِ أنّ قلوبَهمْ ∴ قستْ فهيَ صخرٌ أوْ إذا شئتَ جلمدُ

١١١٨١- وهذا الّذي القرآنُ عنهُ لقدْ نهى ∴ وزيفَ حالُ القومِ واللهُ يشهدُ (٢)

١١١٨٢- لقدْ وظّفَ الإسلامُ في الحربِ طاعةً ∴ لمولاهُ أمّا الخصمُ فهوَ معربدُ

١١١٨٣- ألا إنّ جيشَ الحقِّ مثلَ أمّةٍ ∴ أرادَ لها الرّحمنُ بالخيرِ تصعدُ

١١١٨٤- وأمّةُ خيرِ الخلقِ تخرجُ قصدُها ∴ تكونُ منارَ السّالكينَ ليهتدوا

١١١٨٥- وهذا الّذي الرّحمنُ كلّفها بهِ ∴ ففي كفّها دومًا إلى الخيرِ موقدُ (٣)

---

(١) مِقود: عجلة القيادة.

(٢) سورة الحديد المدنيّة الآية رقم ١٦.

(٣) موقد: شعلة.

١١١٨٦- وهذا الذي قامت به خير أمة ∴ ففي كفها القرآن بين مسند

١١١٨٧- وما مسند إلا الذي قال أحمد ∴ وقام به خير الأنام محمد

١١١٨٨- وأمة خير الخلق قامت بدورها ∴ وفي حزب خصم يمليك توحد

١١١٨٩- تحارب في الميدان بالجيش خصمها ∴ وجيش صلاح بالدعاء ليعضد

١١١٩٠- وفرسان قدس كلهم بات يعتني ∴ بجيش صلاح بالدعاء ليزيد

١١١٩١- وهذا صلاح الدين قد بات يعتني ∴ بجيش صلاح وهو للقدس يقصد

١١١٩٢- وجيش دعاء كان قد صب ناشطاً ∴ لتسديد دين والديون تسدد

١١١٩٣- لقد أصبح الجيشان جيشاً موحداً ∴ بساح قتال أو إذا هم مسجد

١١١٩٤- فجيش صلاح كان قام بواجب ∴ إذا ما دعا فالدمع عقد منضد

١١١٩٥- وجيش صلاح ما اكتفى بدعائه ∴ وها هو في ساح القتال يجود

١١١٩٦- وجيش جواد ما اكتفى بقتاله ∴ ولكنه من ليله يتهجد

١١١٩٧- قد اتحد الجيشان من فضل ربنا ∴ وكل إلى تحرير قدس ليصعد

١١١٩٨- لَقَدْ ذَاعَ مِنْ طُولِ الْبِلَادِ وَعَرْضِهَا ... مَدَى النَّصْرِ فِي حِطِّينَ رَبُّكَ يَحْفِدُ (١)

١١١٩٩- وَذَاعَ بِأَنَّ الْقُدْسَ تَحْرِيرُ قُدْسِنَا ... أَلَا إِنَّمَا تَحْرِيرُ قُدْسٍ لِمَقْصِدِ

١١٢٠٠- فَجَاءَ إِلَى الْجَيْشَيْنِ مَنْ قَدْ تَطَوَّعُوا ... فَأَصْبَحَ كُلٌّ مِنْهُمَا الْبَحْرَ يُزْبِدُ

١١٢٠١- أَرَادَ مَلِيكُ الْعَرْشِ خَيْرًا بِأُمَّةٍ ... لِبَارِئِهَا دَوْمًا لِتَعْنُوَ وَتَسْجُدَ

١١٢٠٢- فَأَرْشَدَهَا لِلْخَيْرِ فِي كُلِّ فِعْلِهَا ... وَأَكْرَمَهَا بِالنَّصْرِ دَوْمًا لِتَحْمَدَ

١١٢٠٣- وَشَاءَ مَلِيكُ الْعَرْشِ سُوءًا بِخَصْمِهَا ... وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ شَاءَ اللَّهُ يَرْشُدُ

١١٢٠٤- طَلَائِعُ نَصْرِ الْمُسْلِمِينَ تَتَابَعَتْ ... فَدَوْلَةُ إِسْلَامٍ بَدَتْ تَتَمَدَّدُ

١١٢٠٥- طَلَائِعُ كَسْرِ الْخَصْمِ كَانَتْ تَتَابَعَتْ ... فَدَوْلَتُهُ دَوْمًا تُرَى تَتَبَدَّدُ

١١٢٠٦- فَرِيقَانِ كُلٌّ كَانَ مِثْلَ كِفَّةٍ ... وَكِفَّةُ مِيزَانٍ لِكُلٍّ تَتَشَهَّدُ

١١٢٠٧- لَقَدْ شَاءَ رَبُّ الْعَرْشِ نَصْرًا لِجُنْدِهِ ... وَخِذْلَانَ مَنْ فِي أَرْضِ رَبِّكَ أَفْسَدُوا

١١٢٠٨- وَتِلْكَ جُيُوشُ الْحَقِّ تَزْحَفُ كُلُّهَا ... وَتَسْحَقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فَرْبًا يُفْسِدُ

١١٢٠٩- وَتِلْكَ جُيُوشُ الْحَقِّ لِلْقُدْسِ قَدْ أَتَتْ ... أَتِلْكَ سُيُولٌ أَمْ جُنُودٌ تُجَنَّدُ

---

(١) يحفد : يمنح .

١٠٨١

٢١٠ ١١- أَنَا لِكُلِّ جَيْشٍ كَانَ أَدَّى مُهِمَّةً ∴ وَطَهَّرَ كُلَّ دَرْبَةٍ وَهْوَ يَأْسُدُ

٢١١ ١١- لِكُلِّ مَكَانٍ قَدْ أَتَى الْجَيْشُ رَايَةٌ ∴ لِتَعْلُوَ عَلَى خَصْمٍ وَلِلسِّلْمِ تَقْصِدُ (١)

٢١٢ ١١- وَأَخْلَاقُ دِينِ اللَّهِ طَبَّقَ جَيْشُنَا ∴ بِكُلِّ مَكَانٍ فِيهِ لِلنَّصْرِ مَوْعِدُ

٢١٣ ١١- لَقَدْ قَالَ رَبُّ الْعَرْشِ إِنْ مَالَ خَصْمُكُمْ ∴ إِلَى السِّلْمِ مِيلُوا إِنَّ أَمْرَهُ مُؤَكَّدُ

٢١٤ ١١- وَأَهْلُ صَلِيبٍ حِينَ مَالُوا لِسِلْمِنَا ∴ فَنَحْنُ لَهُ مِلْنَا بِذَا نَتَعَهَّدُ

٢١٥ ١١- وَبِأَمْرِنَا الْمَوْلَى بِإِيصَالِ خَائِفٍ ∴ لِكُلِّ مَكَانٍ فِيهِ أَمْنٌ يُؤَكَّدُ

٢١٦ ١١- وَمَنْ خَافَ مِنْ أَهْلِ الصَّلِيبِ جُنُودَنَا ∴ لِتَوْصِيلِهِ لِلْأَمْنِ لَا تَتَرَدَّدُ

٢١٧ ١١- وَكُلٌّ لِيَخْتَارُ الْمَكَانَ يُرِيدُهُ ∴ وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ بَكَّ تَبَرُّدُ

٢١٨ ١١- أَتَاهُمْ يَرْعَى الْجَمِيلَ وَجُلُّهُمْ ∴ تَنَكَّرَ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ صُورٍ يُحْشَدُ

٢١٩ ١١- وَإِعْطَاءُ خَصْمٍ أَمْنَهُ ذَا مُيَسَّرٌ ∴ لِفَتْحٍ فَإِنَّ الْخَصْمَ لِلْأَمْنِ يَفْقِدُ

٢٢٠ ١١- إِلَى الْقُدْسِ قَدْ جَاءَتْ جُنُودُ صَلَاحِنَا ∴ وَكُلٌّ عَلَى خَوْضِ الْحُرُوبِ مُعَوَّدُ

٢٢١ ١١- وَكُلٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ ∴ وَكُلٌّ إِلَى نَيْلِ الشَّهَادَةِ يَحْفِدُ

---

(١) المراد رفع الخصم الراية البيضاء دليل الاستسلام.

١١٢٢٢- وهذا صلاحُ الدّينِ نَظَّمَ جَيْشَهُ ، وسارَ بِهِ كالبَحْرِ إذْ هُوَ مُزْبِدُ

١١٢٢٣- وهذا صلاحُ الدّينِ أنْزَلَ جَيْشَهُ ، بأرْضٍ تمنّى القُدْسَ الشّريفَ لتَبْعُدُ

١١٢٢٤- ولَيْسَ صلاحُ الدّينِ يَجْهَلُ قَدْرَهُ ، أليْسَ لأقْصَى الرّحْلِ يَوْمًا لَيُشْهَدُ (١)

١١٢٢٥- صلاحُ تَمَنّى فَتْحَ قُدْسٍ ومَسْجِدٍ ، بأمْنٍ بِهِ كُلُّ الأماكِنِ تَسْعَدُ

١١٢٢٦- ومِنْ أجْلِ نُبْلِ القَصْدِ أنْزَلَ جَيْشَهُ ، بَعيدًا عَنِ القُدْسِ الّتي يَتَهَيَّدُ

١١٢٢٧- لِحاكِمِ قُدْسٍ كانَ أرْسَلَ رُسْلَهُ ، على الفَوْرِ يَدْعُو لأمانٍ يُجَدَّدُ

١١٢٢٨- إذا سَلَّمُوا قُدْسًا لَهُ الكُلُّ آمِنٌ ، على نَحْوِ ما كُلُّ الأماكِنِ تَعْهَدُ

١١٢٢٩- ومَنْ شاءَ أنْ يَبْقى فذاكَ مُواطِنٌ ، لَهُ وعَلَيْهِ ما النِّظامُ يُحَدِّدُ

١١٢٣٠- ومَنْ قد بَقُوا يُعْطِيهِمُ الأرْضَ قد زَكَتْ ، وتَكْفِيهِمُ كَيْ يَعْمَلُوا ويُجَوِّدُوا

١١٢٣١- ومَنْ رَغِبُوا في تَرْكِنا ذاكَ حَقُّهُمْ ، وكُلَّ مَكانٍ يَنْتَقُونَ نُؤَيِّدُ

١١٢٣٢- ومِنْ حَقِّهِمْ أنْ يَنْتَقُوا الأرْضَ تَقْرُبُ ، ومِنْ حَقِّهِمْ أنْ يَنْتَقُوا الأرْضَ تَبْعُدُ

١١٢٣٣- ومِنْ حَقِّهِمْ أنْ يُمْكِنُوا بِيَدِ يارِنا ، وفي كُلِّ أرْضٍ أنْ يَسِيرُوا ويُصْعِدُوا

---

(١) أي لا يجهل صلاح الدّين قدر القدس الشّريف ولهذا ابتعد عنه.